

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال



رقم التسجيل: 1335075160

بعضاًن:

صورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية
دراسة تحليلية لحلقات من المسلسل الجزائري "معاناة
إمرأة"

مذكرة محملة لنيل شهادة الماستري في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

نايلي سهيلة

إعداد الطالبة:

عمارة هيماء

تاريخ المناقشة: 2018/06/19

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
رقاد حنان	أستاذ مساعد . أ .	رئيساً
نايلي سهيلة	أستاذ مساعد . أ .	مشرفاً ومقرراً
حمديني ابتسام	أستاذ مساعد . أ .	ممتحناً

السنة الجامعية: 2017- 2018 م/ 1439- 1440هـ



شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه خير من خلف ومعلم البشر أجمعين
الحمد لله كل الحمد له سدد خطانا ووفقنا في مسارنا العلمي فلولا رعايته لنا لما تم هذا
العمل، إذا الحمد له أولا وأخيرا

كما يسرني ويشرفني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من كانت لهم بصمة في هذا
العمل ولو بالقليل

أولهم الأستاذة المشرفة و المحترمة "نايلي سهيلة"، التي وجهتني وكان لها الفضل الكبير
في مذكرتي من خلال إرشاداتها وملاحظاتها

كما أتقدم بتشكراتي إلى كل الطاقم الإداري لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة
المسيلة

دون أن ننسى عمال مكتبة النهار الذين ساهموا في إخراج المذكرة بشكلها النهائي
ولكم أنتم أيضا أيها الزملاء والأصدقاء منا كل الحب وعبارات التقدير.

.... كل الحب والشكر للجميع دون استثناء

...شيماء...



A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black, framing the central text.

فجر

الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة:..... أ

الفصل الأول: التوجه النظري و البناء المنهجي للدراسة

1. الاشكالية:..... 3
2. التساؤلات : 5
3. أهداف الدراسة : 5
4. أهمية الدراسة : 5
5. أسباب اختيار الموضوع: 6
6. منهج الدراسة وأدواته: 6
7. - تحديد العينة: 7
8. تحديد فئات ووحدات التحليل : 10
9. تحديد المفاهيم:..... 11
10. الدراسات السابقة: 18

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية

- التعريف بالمسلسل:
- التحليل الكمي والكيفي للنتائج: 24
- أ- فئات المضمون: 24
- 1 - فئة الموضوع:..... 24
 - 2 - فئة طبيعة الأدوار التي تؤديها المرأة في المسلسل: 28
 - 3 - فئة سمات المرأة في المسلسل: 30
- 1 - من حيث الفئة العمرية: 30
- 2- من حيث المهنة:..... 31
- 3 - من حيث الحالة الإجتماعية: 33
- 4 - من حيث المستوى التعليمي: 34
- 4 - فئة القيم التي تحملها المرأة في المسلسل: 39
- ب- فئة الشكل: 42

1 - فئة القالب الدرامي الذي قدم به المسلسل:	42
2 - فئة اللغة الموظفة على مستوى المسلسل:	43
3 - فئة كيفية توظيف الموسيقى في المسلسل:	44
نتائج التحليل:	47
خاتمة:	52
قائمة المراجع:	54

الملاحق

فهرس الموضوعات

- جدول رقم(1): يمثل فئة مواضيع وقضايا المرأة التي عالها المسلسل: 24
- جدول رقم(2): يمثل الفئة العمرية التي ظهرت بها المرأة 27
- جدول رقم(3): يمثل مهمة المرأة داخل المسلسل 28
- جدول رقم(4): يمثل حالة المرأة الاجتماعية داخل المسلسل 29
- جدول رقم(5): المستوى التعليمي الذي ظهرت به المرأة داخل المسلسل 30
- جدول رقم(6): يمثل السمات الذاتية والأخلاقية الايجابية 31
- جدول رقم(7): يمثل السمات الذاتية الأخلاقية السلبية 32
- جدول رقم(8): يمثل القيم الايجابية 35
- جدول رقم(9): يمثل القيم السلبية 36
- جدول رقم(10): يمثل نسبة أدوار المرأة داخل عينة الدراسة في المسلسل 38
- جدول رقم(11): يمثل نسبة القالب الدرامي داخل عينة الدراسة في المسلسل 40
- الجدول رقم(12): يمثل فئة اللغة داخل عينة الدراسة داخل المسلسل 41
- الجدول رقم(12): يمثل فئة الموسيقى داخل عينة الدراسة في المسلسل 42

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الدراما التلفزيونية محاكاة للواقع أو الفعل البشري أو تجسيد حي لحادثة أو لمجموعة من الأحداث ذات دلالة معينة، بالاعتماد على إحدى أهم وسائل الإعلام والاتصال والأكثر جماهيرية ألا وهو التلفزيون، بوصفه الوسيلة الاتصالية الأسرع والأكثر قربا من المتلقي بل والأكثر حميمية، فهو قادر على التأثير وتنبيه ملكات الإبداع والخلق والتذوق الفني وإقحام آفاق المستقبل وذلك بالتوجيه ويكفي القول أن: كل ما هو قائم في هذه الحياة قابل للتلفزة، أي قابل للعرض على شاشة التلفزيون، وكل ما هو واقع يحدث أمامنا يمكن نقله بعد تنظيمه وتعديله على شكل ما يعرف بالدراما، التي من مزاياها أنها تكتسب فظاظة الفعل، فنحن كثيرا ما نميل إلى الشعور بأن حياتنا يغزوها العنف، فنسعى جاهدين إلى محاولة رؤية ما نفقده في هذه الحياة، فتترك فينا نفسا طواعية أمام سيل الصور لا نستطيع منع أنفسنا من مشاهدتها ونندمج بذلك مع الدراما المعروضة ما يتيح للخيال المهيج بواسطة أدوات المخرج المعبأة عاطفيا والمنتقاة خصيصا لهذا الغرض، لأنه يمارس هيمنة وبالتالي تأثيرا أعمق وأكثر استمرارا.

وتحتل الدراما مكانة بارزة بين برامج التلفاز من حيث المدة الزمنية المخصصة لها حتى أنه أصبحت هناك فضائيات متخصصة في الدراما، ومن المتوقع أن تشغل الدراما معظم ساعات البث لأنها تلقى نسبة كبيرة من المشاهدة، نظرا لاهتمامها بمعالجة قضايا المجتمع والتعبير عن مواقفه ومحاكاة واقعه حيث تظهر صورة المجتمع بمختلف أوجهها الإيجابية والسلبية.

ومن الوقائع التي تنقلها الدراما واقع المرأة والمواقف التي تتعرض لها في حياتها، فهي وصف لحالات المرأة المتنوعة من قريب أو من بعيد بقالب فني يقوي ارتباط المشاهد به. وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في صورة المرأة في الدراما التلفزيونية الجزائرية واهم قضاياها التي عالجها مسلسل " معاناة امرأة " من خلال تحليل عينة عمدية من حلقاته.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة كالاتي:

مقدمة

الفصل الاول: وهو التوجه النظري والبناء المنهجي للدراسة وتضمن:

الإشكالية.

تساؤلات الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع.

منهج الدراسة وأدواته:

أ . منهج الدراسة.

ب . أداة جمع البيانات.

تحديد العينة.

فئات التحليل.

تحديد المفاهيم.

الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وهو الدراسة التحليلية ويشمل:

التحليل الكمي والكيفي ل:

فئات الشكل.

فئات المضمون.

نتائج التحليل.

خاتمة.

كانت هذه هي الخطة التي تم السير عليها في الدراسة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- التساؤلات.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- منهج الدراسة وأدواته :
 - أ- منهج الدراسة .
 - ب- أداة جمع البيانات.
- 7 - تحديد العينة.
- 8- فئات التحليل.
- 9- تحديد المفاهيم.
- 10- الدراسات السابقة.

1. الاشكالية:

تعتبر المرأة جزءا مهما من المجتمع، فهي الأم وهي الزوجة وهي الأخت وهي الابنة فهي إحدى أساسيات المجتمع، وهي النواة الأولي مكوناته، تنجب، تربي، تصبر، تتحمل وتعاني، وغيرها من الأدوار فهي مسيرة لكل ظروف المجتمع.

وتعد المرأة من أهم عوامل الجذب التي يعتمد عليها التلفزيون في استقطاب المشاهد من خلال حضورها اللافت في العديد من الأعمال الدرامية وتناولها الدراما لقضاياها وموقف المجتمع منها، والحقيقة أن ما توحى بهكل وسائل الاتصال عن صورة المرأة يتمثل بالثنائيات، فهي إما امرأة مثالية رائعة أو شيطانة مأكرة، وإما أم أو عاهرة ، عذراء أو بائعة هوى، امرأة تقليدية أو عصرية¹.

كما تُظهر الدراما العربية المرأة بدورها التقليدي النمطي وتُبرزها كإنسان ضعيف تفتقر إلى الانضباط العاطفي وسلبية في مواجهة المشاكل اليومية، تنقصها القدرات العقلية وفاشلة خارج المنزل...

أو تقدمها بصورة تلك المرأة المتجبرة المتخلصة من أنوثتها تدخل عالم الرجال رافضة لسلطتهم، هذه الصور وغيرها تظهر أيضا في الدراما الجزائرية التي تهتم بنقل انشغالات المجتمع واهتماماته ، وتقدم له العديد من الحلول لمشاكله بعد أن جسدتها على شكل قوالب فنية درامية ، جعلت من المشاهد يرتبط بها خاصة في السنوات الأخيرة أين نجحت بعض الأعمال في التعبير عن واقع المجتمع بمختلف تكويناته.

كما استثمرت الدراما الجزائرية في المرأة حيث ظهرت المرأة في العديد من المسلسلات التلفزيونية في الآونة الأخيرة وكانت معظم مواضيعها هي انشغالات المرأة وقضاياها ودفاعها عن حقوقها وأيضاً مشاكلها داخل الأسرة وخارجها وفي المجتمع وفي محيط العمل وغيرها ...

¹ - زغلولة السالم ، صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية ط1 ، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1994) ، ص

ومن المسلسلات الجزائرية التي ظهرت فيها المرأة بشكل لافت نذكر مسلسل " معاناة امرأة " الذي عرض نماذج نسوية مختلفة القضايا والاهتمامات والسمات .

وهنا نطرح التساؤل التالي :

ماهي الصورة التي قدمها مسلسل " معاناة امرأة " عن المرأة الجزائرية؟.

2. تساؤلات الدراسة:

تفرعت عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:
تساؤلات خاصة بالمضمون:

- ماهي قضايا المرأة التي عالجها المسلسل ؟
 - ما طبيعة الأدوار التي تؤديها المرأة في المسلسل ؟
 - ماهي سمات المرأة في مسلسل " معاناة امرأة " ؟
 - ماهي القيم التي تحملها المرأة في هذا المسلسل ؟
- تساؤلات خاصة بالشكل:

- ما هو القالب الدرامي الذي قدم به المسلسل ؟
- ماهي اللغة الموظفة على مستوى المسلسل ؟
- كيف تم توظيف الموسيقى في هذا المسلسل ؟

3. أهداف الدراسة :

- معرفة قضايا المرأة التي عالجها المسلسل.
- الوقوف على طبيعة الادوار التي تقوم بها المرأة في مسلسل "معاناة امرأة " .
- التعرف على سمات المرأة التي ظهرت بها في المسلسل .
- معرفة القيم التي تحملها المرأة في عينة الدراسة.
- معرفة القالب الدرامي الذي قدم به المسلسل.
- معرفة كيفية توظيف الموسيقى واللغة في المسلسل.

4. أهمية الدراسة :

- معرفة الصورة التي تقدمها الدراما الجزائرية عن المرأة.
- ارتباطها الدراسة بعنصر فعال ألا وهو المرأة، فقد أصبح استخدامها بصورة محورية وبشكل لافت، ويتم اختيارها. المرأة . وفق معايير محددة، مما دفعنا إلى ضرورة معرفة هذه المعايير التي على أساسها تستخدم المرأة في الدراما التلفزيونية .

5. أسباب اختيار الموضوع:

- من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:
- الموضوعية :
- قلة الدراسات في هذا الموضوع .
- الرغبة في معرفة الصورة التي تقدمها الدراما التلفزيونية الجزائرية عن المرأة.
- سد ثغرة علمية موجودة في الدراسات الأكاديمية التي تتعلق بصورة المرأة في الدراما التلفزيونية الجزائرية فمعظم تلك الدراسات تناولتها سينمائيا ونتائجها متغيرة.
- الذاتية :
- الميل لدراسة المرأة وعلاقتها بوسائل الإعلام.

6. منهج الدراسة وأدواته:

أ - منهج الدراسة :

- ويصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي لا تقف عند مجرد جمع البيانات بل تتجه نحو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها بهدف الوصول إلى نتائج وتعميمها، واعتبارا على ذلك استخدمنا منهج " المسح الوصفي " .

الذي يعرف بأنه طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره، ويرتبط بالمنهج الوصفي عدد من المناهج الأخرى المتفرعة عنه أهمها المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة.¹

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.²

ب . أداة التحليل:

ويأتي استخدام أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة من أجل الكشف عن مضمون وشكل الصورة التي قدم بها المسلسل صورة المرأة الجزائرية.

و " تحليل المحتوى " هو مجموعة القواعد المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.³

- يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله، وعادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على اظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص، ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المواد المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.⁴

¹ الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا ماستر. ماجستير. دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسويق، مطبوعة محاضرات في منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا ، (جامعة المسيلة، 2016)، ص 21.

² ربحي مصطفى عليات، البحث العلمي أسسه، ومنهجه وأساليبه، إجراءاته، د ط، (بيت الافكار الدولية، عمان الاردن)، ص 38.

³ فوزية عكاش، القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه ، في علوم الإعلام والاتصال، (جامعة الجزائر ، 2011 / 2012)، ص 8.

⁴ - ربحي مصطفى عليات، مرجع سابق، ص 54.

7. تحديد العينة:

بما أن الموضوع المتناول هو تحليل صورة المرأة في الدراما الجزائرية فمجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في المسلسلات الجزائرية التي كانت فيها المرأة محور الأحداث، لكن بحكم عامل الوقت وطبيعة الدراسة فقد تم اختيار مسلسل "معاناة امرأة" كعينة عن هذه الأعمال كونه أظهر نماذج نسوية متنوعة، وقد تم تحليل ثمان حلقات منه كان التركيز فيها على قضايا المرأة بالإضافة إلى مراعاة التنوع في هذه القضايا والشخصيات النسوية الفاعلة في هذه الحلقات، وعليه فعينة الدراسة هي عينة عمدية تتكون من المفردات التالية : الحلقة 1 ، الحلقة 4 ، الحلقة 7 ، الحلقة 11 ، الحلقة 14 ، الحلقة 17 ، الحلقة 28 ، والحلقة الأخيرة رقم 29 .

8. تحديد فئات ووحدات التحليل :

1. تحديد فئات التحليل :

1. فئات المضمون ماذا قيل ؟: وفيها يتم الاعتماد على الفئات التالية :

- ❖ فئة الموضوع : تشير إلى قضايا المرأة التي يركز عليها المسلسل :
- ❖ العنف ضد المرأة، الطلاق، حرمان المرأة من حقها في الميراث، قانون الأسرة،
- الحضانة، النزاعات العائلية، الحرمان من الدراسة، النفقة، تعدد الزوجات، الخيانة،
- التشرد.

❖ فئة طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل عينة الدراسة: وهي التي تبحث في وضعية المرأة من حيث أهمية تواجدها في العمل الدرامي وتتضمن الفئتين:

. دور رئيسي

. دور ثانوي

❖ فئة سمات المرأة في هذا المسلسل :

حسب الفئة العمرية : واستخدمت للتعرف على الفئات العمرية التي ظهرت بها المرأة في المسلسل نجد فيها :

. الشابة

. سن الكهولة

. سن الشيخوخة

• حسب المهنة :

• ربة بيت

• محامية

• طبيبة

• طالبة

• خياطة

• بائعة ورد

• حسب الدور الاجتماعي : نجد فيه :

• زوجة

• أم

• أخت

• ابنة

• صديقة

• حسب الحالة الاجتماعية :

• متزوجة

• مطلقة

• عزباء

• أرملة

• حسب المستوى التعليمي :

• تعليم جامعي

• تعليم ثانوي

• غير متعلمة

حسب السمات الذاتية والأخلاقية :

وهي التي ركزت على أنواع الصور المختلفة التي ظهرت بها المرأة وتضمنت:

سمات ايجابية وسمات سلبية:

إيجابية: متواضعة . جميلة . حنونة . هادئة . صبورة . ذكية . واثقة من نفسها . طيبة . مطيعة

سلبية: قبيحة . وقحة . حزينة . قاسية . قلقة . جاهلة . مقهورة . مترددة . شريرة . متمردة

❖ فئة القيم التي تحملها المرأة في هذا المسلسل: هي المعايير التي تلتزم بها المرأة في

سلوكياتها وأقوالها وهي:

التضحية . الطاعة . تقدير العائلة الصبر . الاهتمام بالأبناء . الاحترام . الوفاء . الإخلاص .

القناعة والرضي.

عدم تقدير الزوج . التفكك الأسري . الحقد . حب الانتقام . الكره .

2- فئات الشكل: "كيف قيل "

فئة القالب الدرامي: تراجيدي، كوميدي، تراجو كوميدي.

فئة اللغة: عامية مهذبة ، لغة عربية، لغة أجنبية

فئة الموسيقى تشير لكيفية توظيف الموسيقى في المسلسل في بداية ونهاية المسلسل والتعبير

عن موقف.

تحديد وحدات لتحليل : تم الاعتماد على الوحدات التالية :

1. الوحدة الطبيعية : وهي الحلقة الواحدة، تم الإعتماد عليها لتحديد فئات القضايا واللغة.

2. وحدة المشهد : اعتمد عليها بغية التعرف على القيم التي تحملها المرأة والموسيقى

والقالب الدرامي.

3. وحدة الشخصية : تم الاعتماد عليها من اجل التعرف على سمات المرأة من حيث المرحلة العمرية ومكان السكن والأدوار التي تقوم بها بالإضافة إلى التعرف على الملامح الشخصية للمرأة.

• حدود الدراسة :

. الحدود الموضوعية: انحصر تحليل المحتوى على معرفة الصورة التي قدمتها الدراما الجزائرية على المرأة

. الحدود الزمنية: وهي فترة إجراء الدراسة حيث تمت خلال سنة 2017. 2018.

9. تحديد المفاهيم:

الصورة :

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ص. و. ر): الصورة في الشكل والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي والتصاوير: التماثيل أما التصور فهو مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مرور به يتصفحها¹

وفي المعجم الوسيط: إن الصورة مشتقة من الفعل " صور " حمل له صورة مجسمة، صور الشخص أو الشيء أي رسمه، وصفه وصفا يكشف عن جزئياته وصور الشيء تكونت له صورة عنه .

اصطلاحا: عرفها توماس "thoms" على أنها مجموعة معاني لرموز اجتماعية مجردة تحظى بقبول عام².

المرأة :

¹ . ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد4، ط1 ، (بيروت ، دار صادر ، 1997م) ، ص 85. 86.

² . نجون عبد المعبود محمد الأشول ، الصورة الذهنية : التشكر والتغير ، ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، (جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2010)، ص36.

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (م . ر . أ) المرء: الإنسان قال ابن. الاثير هو جمع المرء، وهو الرجل، وقد أثنوا ألف الوصل في المؤنث أيضا فقالوا: امرأة فإذا عفوها قالوا المرأة، الليث: امرأة التأنيث إمري، وقال ابن الأنباري الألف في امرأة وامرئ ألف الوصل . قال: وللعرب في المرأة ثلاث لغات، يقال : امرأته وهي مرأته وهي مرتة.

المرأة هي مفرد النسوة والنسوة والنسوان على غير قياس وتصغير نسوة نسية. ويقال نسيات تصغير للجمع¹.

اصطلاحا: المرأة هي أنثى الإنسان البالغة، كما أن الرجل هو ذكر الإنسان البالغ وتستخدم كلمة امرأة لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو تمييز الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة.²

التعريف الإجرائي لصورة المرأة: هي تلك الصورة أو القضايا التي تنشأ عن المواقف المتعارضة الوصف من المرأة ومن دورها الاجتماعي والإنساني والتفاعلي مع الآخر أو العلاقة معها والتعامل مع وجودها وطبيعة دورها سلبا وإيجابا .

الدراما :

كلمة دراما Drama: هي كلمة يونانية الأصل، وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم (spaua) بمعنى أعمل (دارو Drao) فهي تعني إذن أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، ولكن استعمالها عنوانا لنوع من الفن جعل من الصعوبة بمكان وضع تعريف محدد لها، أو تفسيرها في بعض الكلمات والجمل، فجوهر المسرحية اذا (الفعل) الذي يشكل موقفا فنيا، وهذا هو المعنى الحقيقي لكلمة دراما ... وهذه لا تعني المسرح، لأن المسرح إن هو إلا منصة، ورموز تصويرية لا يمكن ترجمتها إلى اللغة الحوار المصاحبة

¹ابن منظور، لسان العرب، المجلد1، ط3، (بيروت، دار صادر، 1994)، ص156.

²مروة زغدي، صورة المرأة في الإعلانات الفضائية العربية دراسة ميدانية على عينة من النساء بحي المجاهدين بولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام، (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي، 2013 - 2014)، ص 32.

لحركة الأداء التمثيلي، ولكن يجب أن نتذكر دائماً: أن الدراما والمسرح لا يمكن فصلهما إلا من الناحية النظرية¹.

وهي أيضاً: أحد أهم أنواع النصوص الفنية والأدبية التي يتم تمثيلها وإعادة صياغتها، وترجمتها إلى أعمال فنية أخرى غير مكتوبة، بل مرئية أو مسموعة، كأفلام السينما، أو المسلسلات التلفزيونية أو الحلقات الإذاعية أو المسرحيات، وتعني هذه الكلمات في اللغة الإغريقية القديمة (العمل) .

وهناك من يعرفها على أنها قصة تؤدي أو تعمل و تقدم للجمهور ويقوم بعرض هذه القصة مجموعة من الممثلين تعونهم بعض الوسائل الفنية من ديكور وإضاءة وصوت أو مؤثرات صوتية، ويمكن أن تقدم هذه القصة على المسرح أو الراديو أو في السينما أو التلفزيون² . يرى الفيلسوف اليوناني أرسطو (384-322 ق.م) أن الدراما عبارة عن محاكاة لفعل بشري، وهي مشتقة من كلمة يونانية قديمة تعني يفعل أو يؤدي عملاً، ولابد أن تتضمن الدراما في وجهها التكاملي الفعل والمشاهدة، وهذا ما يعبر عنه بكلمات اصطلاحية متزاوجة مثل المسرحية والعرض، أو النص والإخراج، أو المؤلف والممثل... إلخ. ومعنى هذا أن الدراما تتألف من شقين يتمثل أولهما في عمل المؤلف والآخر في عملية التجسيد³.

الدراما المتلفزة:

وتطلق تسمية الدراما التلفزيونية على أعمال الدراما التي تكتب خصيصاً للتلفزيون ولا تدخل في إطارها الأعمال المسرحية التي تنقل في بث مباشر من المسرح لتقدم على الشاشة الصغيرة، وتستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق استخدام الصور المتحالفة والتوليف في طول العمل ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني

¹ . عز الدين عطية المصري ، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب ، (الجامعة الإسلامية، غزة)، ص33.

² . زكيا منزل غرابة وجمال قواس ، "صوت المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة مسلسل "شارع السلام نموذجاً ""، مجلة دراسات وأبحاث ،(العدد 26، السنة التاسعة، 2017)، ص7.

³ . زغلولة السالم ، المرجع السابق، ص19.

من المحتوى الأصلي، والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات واستخدام الصورة من خلال الموسيقى والحوار المؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة والتأثير الانفعالي للصورة المعروضة¹.

التعريف الإجرائي لصورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية:

المقصود بصورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية في هذه الدراسة " الإنطباعات والتصورات التي تقدمها الدراما عن المرأة الجزائرية من حيث قضاياها ومشاكلها، سماتها وقيمها من خلال قوالب فنية مختلفة.

الأشكال الراهنة للدراما:

نجد في الدراما المعاصرة أربعة أشكال متميزة ومقسمة تبعا لوسيلة البث وخصوصية الأدوات التعبيرية:

1- الدراما المسرحية .

2- الدراما السينمائية .

3- الدراما الإذاعية.

4- الدراما التلفزيونية².

أشكال الدراما وقوالبها الفنية:

التراجيدي :

والمعنى اللغوي لهذه التسمية هو "أغنية العنز" وفقا لأرجح التفسيرات فإن سبب هذه التسمية يرجع إلى أن أفراد الجوقة القديمة في الأناشيد الديثيرامبية التي نشأت منها التراجيديا كانوا يرتدون جلد الماعز على أساس أنهم يمثلون دور الساتيريوي أتباع الإله ديوليسومي .

¹ . علي دوشي العوادة ، مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام (في جامعة الشرق الأوسط ، أيار ، 2013)، ص21.

² . محمد العمر، " الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية "، مجلة جامعة دمشق . المجلد 19.(1+2) (كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق ، 2003)، ص140.

وكانت التراجيديا عبارة عن مسرحية ذات موضوع جاد، ذي طابع حزين، يتعرض لأفعال البشر في صراعهم مع القوى التي تحيط بهم ،وتتحكم في مسار سلوكهم، سواء أكانت قوى خارجية مثل البشر أو الآلهة أم قوى داخلية مثل النوازع والأهواء، وكان كتاب التراجيديا يحاولون أن يظهروا في أعمالهم أن السلوك الإنساني إنما هو نتيجة نوازع داخلية قائمة على أساس من الفكر، وأن ما يقوم به الإنسان من أفعال في حياته إنما هو نتيجة لوقوع الإنسان فريسة لصراع ما بين العقل والأهواء، ولجلال موضوع التراجيديا ولأنه يتناول مشاكل الفرد وقضاياها، من حيث هو فرد - كان كتاب التراجيديا يهتمون قديما بأن يكون البطل فيها ساميا متميزا عن الآخرين، منفردا في سلوكه عنهم، رغم ما يبدو أحيانا من تطرف في هذا السلوك، يؤدي إلى وقوع البطل في مثالب مهلكة، فالفرد هو الأساس في التراجيديا لا الجماعة ومن ثم كانت الأضواء مسلطة على أفعاله¹.

الكوميديا (الملهة):

والمعنى اللغوي لهذه التسمية هو أغنية القرية وفقا لرأي أرسطو، أو النشيد الماجن وفقا لرأي غالبية الباحثين الملحنين، فأرسطو يرى أن بداية الكوميديا ريفية، على حين يرى الباحثون المحدثون أن أولى مراحل الكوميديا تتفق في جوهرها مع (النشيد الماجن)، وهو نشيد ارتبط أيضا بعبادة الإله ديونيسوس .

وكانت الكوميديا مسرحية ذات موضوع فكاهي ساخر، يرمي إلى عرض النقائص الإنسانية، والعيوب الاجتماعية، عن طريق تصوير البشر في مواطن نقصهم وضعفهم، وكان الهدف من عرض هذه النقائص أن يسخر الإنسان من العيوب التي قد ينحدر مع الآخرين إلى فعلها عن قصور أو جهل، وبالتالي يحاول تجنبها وعدم الوقوع فيها وارتكابها ما دامت مثيرة للسخرية الجماعية، وتتنبو عن الذوق السليم للمجموع. فالإنسان - عادة - لا يقدم على ارتكاب فعلة سخر هو نفسه ممن قام بها، أو أضحك ملء شذقيه على من ارتكبها، لأنه سيشعر بتفوقه مادام لم ينحدر لمثل هذا السلوك المثير للسخرية .

¹ محمد محمد إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية، ط 1، (الشركة المصرية العلمية للنشر لوجمان مصر، 1994)، ص ص 12-11.

وتهتم الكوميديا بعرض المشاكل الجماعية محاولة منها لعلاج تدهور المجتمع وإعادة العلاقات الوطيدة إلى صفوفه، ووسيلتها في ذلك إظهار الأشخاص بصورة أقل من الإنسان العادي في الواقع، مما ينتج عنه مفارقات تبعث على الضحك. وعلى ذلك فإن الضحك في الكوميديا الإغريقية كان عبارة عن وسيلة إيجابية هدفها نقد الأخطاء، وعلاج العيوب والمثالب والمشاكل التي تتجم عنها دون خوف منها¹.

الميلودراما :

كلمة الميلودراما تعني الدراما الموسيقية، أي الدراما التي تصاحبها دائما موسيقى كتبت خصيصا لها.

وميلودراما كلمة إغريقية تتركب من كلمتين، الأولى (ميلو Melos) وتعني نغم أو أغنية، والثانية (دراما Drama) وتعني الفعل المعاش الواقعي وبدأ استخدام هذا المصطلح في بداية القرن 19 . عندما أصبح النقاد يتلقون نوعا مسرحيا جيدا. يتمتع بحبكة رومانسية وحوادث على خلفية الأغاني والموسيقى، إما لتزيد من حدة رد الفعل العاطفي عند المتلقي أو تستخدم لاقتراح وتقديم الشخصيات. ومع مرور الوقت اكتسب المعنى شمولية أوسع. فأصبحت تعني التعبير عن طريق الزخم العاطفي واشباع المادة. أيا كانت (رواية، مسرحية، فن تشكيلي، موسيقى) بالتعبيرات العاطفية والشعورية والمتخيلة .

فالميلودراما هي الأحداث غير المبررة، التي ليست لها رابط بين الشخصية وما تقوم به من أفعال. فيمكن أن نرى فاجعة دون أن نعرف مبررا لهذه الفاجعة. أي أن الميلودراما لا توضح مبرر للحدث، بمعنى أن جانب الحبكة في الميلودراما يتغلب على جانب رسم الشخصية.

المهزلة (الفارس) :

كلمة مهزلة كما جاء في تعريفها في معجم رفيق اكسفورد للمسرح كلمة مهزلة تطلق على مسرحية كاملة الطول. تعالج موقفا عبثيا يعتمد عادة الخيانات الزوجية ومن هنا نشأت عبارة (مهزلة مخدعية). وهي متفرعة عن الكوميديا وهي عبارة عن مسرحية هزلية يسودها المرح

¹ . محمد حمدي إبراهيم. المرجع نفسه، ص ص 11 . 12.

والمزاح الخفيف. والفارس نوعان نوع متطرف من الكوميديا يثار فيه الضحك على حساب الاحتمالات وعلى الأخص الحركة المبالغ فيها. أو الاشتباك الجسماني، حيث أن الشخصيات تتصارع مع قوة مضحكة . فهي نوع من المسرحيات الهزلية الوضعية ... وهي قائمة على نوع من الهزل الشعبي وهي قائمة من بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان ولو أنه لا يوجد تاريخ مكتوب له. كما عاصر الفارس الدراما الحديثة في أوروبا وكان منتشرا في فرنسا. حيث توفر في القرن 19 عدد من ممثلي الفارس المرموقين الذين استطاعوا الإبقاء على هذا الشكل مزدهرا.

التراجوكوميديا :

وتعني الملهاة الباكية. وهي شكل من الدراما تلتقي فيه العناصر التراجيدية والكوميديّة، حيث تتميز بمزج من الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة. ولا بد أن تنتهي بنهاية سعيدة. والواقع أن بعض التراجيديات الإغريقية تتكشف عن عناصر كوميديّة. ولكن هذه العناصر تظل هامشية بالقياس إلى الصفحة التراجيدية الغالبة على تلك الآثار. وخلال عصر النهضة اتخذت التراجوكوميديا مفهوما جيدا فأصبحت تعني كل مسرحية لا تنتهي بالموت بل بمشاركة بعض أبطالها عليه. ويمكن استقصاء كلمة تراجوكوميديّة عودة إلى روما القديمة، ولكن يبدو أن استعمالها لم يعم حتى عصر النهضة. ولعل أفضل تعريف لها في أشكالها الباكّة هو قول (سوزان لانجر) عليها: إنها مأساة متفادات وكان الإيطاليون في النهضة يتحدثون عن (المأساة ذات النهاية السعيدة) ، كما ابتدعوا التراجيكوميديّة الريفية، وهي شبه مأساة نهايتها سعيدة ضمنية فيها ، كالكوميديّة الرومنسية منذ البداية¹ .

المسلسل:

مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة. يستغرق عرضها خمس أو سبع أو ثلاث عشرة حلقة أو أكثر. وتنتهي كل حلقة بسؤال مجهول وتؤدي كل منهما للأخرى التالية في تسلسل ومنطقية.

¹. عز الدين عطية المصري ، المرجع السابق ، ص88.

بمعنى أن تنتهي كل حلقة بقمة درامية أو أزمة درامية مثيرة. لتعليق المشاهد وتشويقه لمتابعة الحلقة التالية¹.

وعرفته ويكيبيديا على أنه: سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل، كل حلقة من المسلسل تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة، وتكمل الأحداث في الحلقة التي تليها².
لقد ورد شرح هذا المفهوم في قاموس علوم الاعلام والاتصال على أنه عبارة عن برنامج درامي شعبي تجري أحداث القصة فيها على حلقات، يتميز عن السلسلة التي تعرض شخصيات ثابتة تواجه في كل جزء مغامرات مختلفة³.

10. الدراسات السابقة:

• دراسة بعنوان: صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية:

-استهدفت هذه الدراسة رصد واقع صورة المرأة اليمنية من خلال الإنتاج الدرامي المحلي ومعرفة كيف يتم تناول قضايا النوع الاجتماعي " ذكر، أنثى " في الدراما المحلية ومعرفة مدى تأثيرها على تشكيل الصورة الجديدة للمرأة.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لمحتوى البرامج الدرامية التلفزيونية للأعوام 2005_2007 بلغت عينة الدراما التلفزيونية المحلية 122 حلقة درامية أي 15_50 ساعة بث تلفزيونية.

كما اعتمدت على منهج المسح بالعينة للجمهور من خلال عينة بلغت (450) مفردة من الجمهور النوعي للفضائيات اليمنية والذي حدد بطلاب كليتي الإعلام والآداب. جامعة صنعاء ما بعد التدرج. وكذا أعضاء هيئة التدريس والباحثين في النوع الاجتماعي بمركزي دراسات النوع الاجتماعي بجامعة صنعاء وعدن والباحثين.

¹. محمد العمر. الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما التلفزيونية، (جامعة دمشق . 2003)، ص133.

²<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

³. أسما حيمة وسمية لدغم شيكوش ، التأثيرات الثقافية للدراما التركية،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاعلام والاتصال ، (جامعة المسيلة ،2013)، ص14.

واستخدمت في الدراسة أداة الاستقصاء وتحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- غلبت على المسلسلات المقدمة اللهجة المحلية وهو أمر يجعلها منحصرة في جمهور محدود أي من يتحدثون باللهجة العامية.
- تصدرت الفضائيات الحكومية اليمنية نسبة عالية في إنتاج المسلسلات المقدمة مما يؤكد سيطرة القطاع الحكومي على إنتاج الأعمال الدرامية .
- تصدرت الصورة التقليدية للمرأة اليمنية جميع المسلسلات المقدمة حيث تم تقديمها في صورة المرأة التي لا تبرح المطبخ وتقبل قرار والدها في زواجها مبكراً¹.

• دراسة سمير فريد. بعنوان : صورة المرأة في السينما العربية :

- تشمل الدراسة على موضوعين، الأول ،صورة المرأة في السينما العربية في الأفلام التجارية والفنية، والموضوع الثاني هو الربط بين مراحل تطور السينما العربية ومراحل تطور الحركة النسائية العربية، مع التركيز في المقام الأول على صورة المرأة العربية في الفيلم المصري العربي.

وقد اشتملت عينة البحث على اربعمئة فيلم مصري تم إنتاجه ما بين (1963- 1973). وقد استخدم أسلوب تحليل المضمون في دراسته ، واعتمد على الشخصية والموقف كوحدات للتحليل. وكانت نتائجه عن الشخصيات النسائية في الأفلام بالنسبة المئوية كما يلي:

43.4 لا يعملان في مهنة واضحة

33.0 ربة بيت، زوجة، مطلقة، أرملة، عانس،

30.5 نساء عاملات

10.5 طالبات

9.5 فنانات

5.4 منحرفات

¹ . زكية منزل وجمال قواس ، المرجع السابق، ص7.

كانت النتيجة هي بروز صورة يغلب عليها طابع التشويش وعدم التحديد في الشخصية أو المهنة. إذ أن 33.0 % منهن ربات بيوت، زوجات، أرامل، مطلقات، عوانس أي أنهن مرتبطات بالرجل سلبا وإيجابا، ومعنى هذا أن السينما لا تزال تنظر إلى المرأة بوصفها أنثى فقط . كما أن هناك خمسة وعشرين فيلما في عينة الدراسة تحمل عناوين تتعلق كلها بنعوت وأوصاف سلبية للمرأة أو البنت، أما المرأة الريفية في هذه الأفلام فتضمنت صورتها نظرة رومانسية أو تظهر كفريسة للتقاليد الجامدة.

ومن النتائج التي تم توصل إليها الباحث أيضا أن السينما المصرية ذكورية المنحى بشكل عام، لا تسمح للمرأة بالتعبير عن نفسها لمجرد كونها امرأة. وهي أيضا سينما مدينة تقع غالبية أحداثها وتدور اهتماماتها حول المدينة ومشكلاتها وسكانها فيما يقع الريف ضمن هامش اهتمامها.

• **دراسة زكية منزل غرابية وجمال قواس بعنوان: صورة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة " مسلسل شارع السلام " :**

تمحورت إشكالية الدراسة حول صورة المرأة المحجبة في الدراما في الدراما التركية المدبلجة من خلال مسلسل " شارع السلام " .

مجتمع الدراسة تمثل في جميع حلقات مسلسل " شارع السلام "، وقد تم اختيار عينة عشوائية قدرت ب 12 حلقة، وذلك باعتماد أسلوب تحليل المحتوى من خلال إستخدام استمارة التحليل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- أظهرت الدراما التركية المدبلجة المرأة المحجبة بنسبة 42.85% وهي نسبة قليلة نوعا ما مقارنة مع قرينتها غير المحجبة التي قدر تواجدها ب 57.15% .

- جاءت نسبة القوائمات بدور رئيسي ضئيلة جدا مقارنة مع اللواتي قمن بالأدوار الثانوية حيث قدر دورها الرئيسي بنسبة 11.11% مقارنة مع دورها الثانوي الذي قدر بنسبة 88.85%.

- أظهرت الدراما التركية المدبلجة محدودية أهداف المرأة المحجبة في الحياة أولى أهدافها رؤية أبنائها سعداء بنسبة 73.34% ثم يأتي الزواج والنجاح والعمل والتعلم بنسبة 6.66% لكل منها¹.

• دراسة محمد العمر بعنوان : الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى متابعة المشاهدين للمسلسلات التلفزيونية السورية، وماهي صورة المرأة التي تعرضها تلك المسلسلات والأدوار التي تؤديها .
وقد سحبت عينة عشوائية منتظمة حجمها 2000 مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- تتمتع المسلسلات التلفزيونية بشعبية واسعة .
- تعالج المسلسلات التلفزيونية السورية موضوعات هامة جدا.
- تقدم المسلسلات التلفزيونية السورية المرأة السورية تقدما جيدا ومناسبا للواقع.
- تهتم المسلسلات التلفزيونية السورية بالمرأة المتعلمة وربة المنزل. والمرأة الشابة المتزوجة .
- يلاحظ قلة الأدوار القيادية في المسلسلات السورية كما قدمت الدراسة بعض التوصيات المناسبة².

¹ . زكية منزل غرابية وجمال قواس ،المرجع السابق ، ص، ص 15. 16.

² . محمد العمر ، المرجع السابق ، ص، ص 119. 167.

عالجت هذه الدراسات صورة المرأة بصفة عامة ولم تتطرق الى صورة المرأة الجزائرية بصفة خاصة.

كما أنها لم تدرس جانب السمات التي ظهرت بها المرأة بل ركزت على أماكن ظهورها ودورها وقضاياها.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية

عنوان المسلسل: "معاناة امرأة".

التعريف بالمسلسل: هو مسلسل جزائري يسلط الضوء على قضايا المرأة الجزائرية أهمها: العنف الذي يمارس على المرأة وأولادها من طرف زوجها وتجسد هذا في معاناة السيدتين " ليلي " و " حليلة "، أيضا حرمان المرأة من حقها في الميراث، والطلاق بسبب كثرة الظلم والمشاكل التي بدورها أدت إلى تشرد الأولاد ما سبب تفككا أسريا داخل العائلات، نهايته كانت بموت وجنون الزوجين العنيفين " جعفر " و " إسماعيل " وتتويج ابنتيهما " حنان " و " كنزة " بأعلى الشهادات.

سنة الإنتاج: عرض في رمضان 2014 م.

جهة الإنتاج: شركة الإنتاج الرسمي السمعي البصري السينمائي " الرسالة برود " .

التحليل الكمي والكيفي للنتائج:

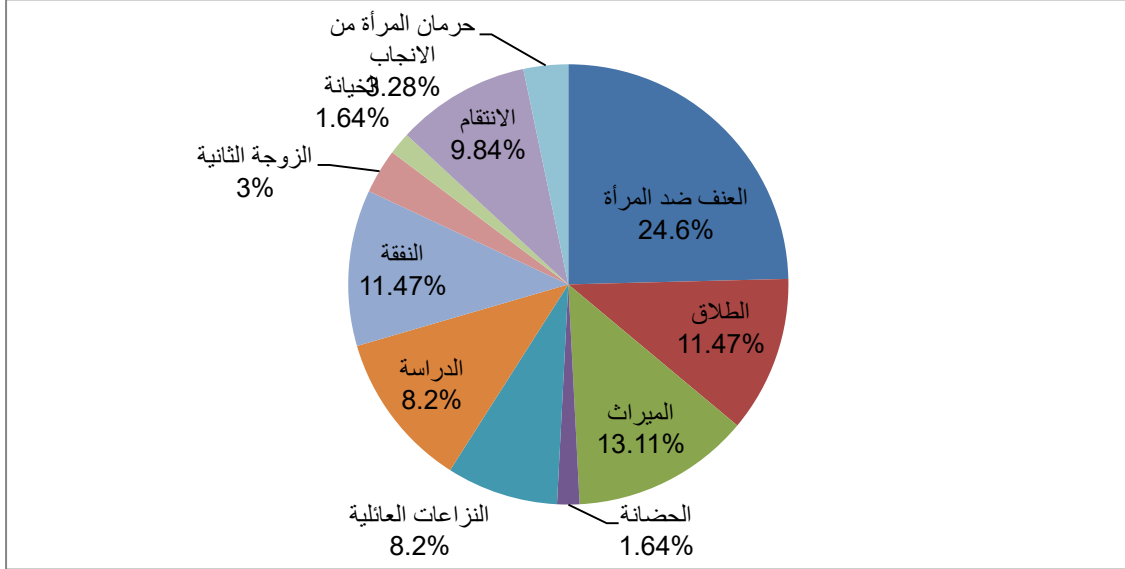
أ- فئات المضمون:

1 - فئة الموضوع:

جدول رقم (1): يمثل فئة مواضيع وقضايا المرأة التي عالجها المسلسل:

مواضيع المرأة داخل المسلسل	التكرار	النسبة %
العنف ضد المرأة بنوعيه اللفظي والجسدي	15	24.60%
الطلاق	7	11.47%
حرمان المرأة من حقها في الميراث	8	13.11%
الحضانة	1	1.64%
النزاعات العائلية	5	8.20%
الحرمان من الدراسة	7	11.47%
النفقة	7	11.47%
تعدد الزوجات	2	3.28%
الخيانة	1	1.64%
الانتقام	6	9.84%
حرمان المرأة من الانجاب	2	3.28%
المجموع	61	100%

شكل رقم(1): يمثل فئة مواضيع وقضايا المرأة التي عالجها المسلسل



- أظهرت النتائج أن العنف ضد المرأة يتصدر قائمة مواضيع المسلسل بنسبة 24.60% ، يليه حرمان المرأة من حقها في الميراث بنسبة 13.11%، ثم يأتي الطلاق و الحرمان من الدراسة والنفقة بنسب متساوية قدرت ب 11.47%، ويأتي موضوع الانتقام بنسبة 9.83% ، والنزاعات العائلية بنسبة 8.19% ، أما حرمان المرأة من الإنجاب وموضوع تعدد الزوجات فقدرا بنسبة 3.27% ، ليأتي في الاخير موضوع الحضانة والخيانة بنسبة 1.63% .

والعنف هنا لا يقتصر على العنف الجسدي فقط بل يظهر بنوعيه عنف لفظي وعنف جسدي، يتمثل في العنف الذي يمارسه كل من الزوجين إسماعيل وجعفر على زوجتيهما " ليلي و حليلة " وأبنائهما.

وكمثال عن العنف الجسدي ما حصل لـ " حليلة " من جروح وكسر الأمر الذي أدخلها المستشفى حيث ظهرت مكسورة الذراع وكل هذا بسبب العنف الذي مارسه عليها زوجها إسماعيل لأنها طلبت منه شراء الدواء لابنته المريضة، وفي مشهد آخر يقوم جعفر بحمل المقلاة مباشرة من فوق الفرن ورمي الزيت على وجه ليلي الذي احترق، وهذا ما أثر على نفسيته حيث ظهرت في بقية المشاهد مصدومة مقهورة من قبح وجهها.

أما العنف اللفظي فيظهر جعفر معاتبا زوجته ليلي على سكوتها على حقها في الميراث. هذه النتائج جاءت مشابهة لنتائجدراسة أجرتها الشبكة الجزائرية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف التي أظهرت أن: نتائج سنة 2008 91% من الرجال هم سبب العنف ضد المرأة. و 68 % من النساء ضحايا العنف تتراوح أعمارهن ما بين 25 و 44 سنة: منهن متزوجات ، مطلقات ، عازبات وعاطلات عن العمل، حسب تقارير مصالح الأمن نجد المعطيات وفق الترتيب الآتي: في المرتبة الأولى الاعتداءات الجسدية، التحرش الجنسي، الاعتداء والتحرش الجنسي يمس أكثر المراهقات اقل من 18 سنة، القتل العمد، سوء المعاملة، زنى المحارم، العنف الاقتصادي والاجتماعي: الاستحواذ على املاك النساء الطرد من المنزل، الحرمان من التعليم، المنع من اختيار الزوج او رفض الزوج المقترح، العنف الفكري، اين يمارس هذا النوع بأكثرية حسب الاماكن الاتية: داخل البيوت، في الشارع، في أماكن العمل يمارسه الآباء الابناء الاخوة.¹

أما في موضوع الميراث فتظهر ليلي وهي تتشاجر مع زوجها جعفر بعد أن علمت بخيانتها لها واتفقه مع أخوها على إجبارها على إمضاء التنازل على حقها في الميراث.هنا تظهر المرأة على أنها محرومة من حقها في الميراث، فقد كان العرف عند الكثير ينص على حرمان بناتهم من الميراث حفاظا على أملاك العائلة كما يدعون، حيث توريث الفتاة يؤدي إلى انتقال الملك إلى عائلة غريبة سيما إذا كانت المرأة متزوجة لذلك كثير من العائلات المالكة تحرم بناتها من الميراث حفاظا على هذا الإرث، حيث فكرة تفضيل الذكر على الأنثى وهيمنتها عليها أدى إلى حرمان المرأة من ميراثها واستخدام عدة طرق لذلك منها تنازل الأب لأبنائه الذكور عن املاكه قبل وفاته أو ارغام الفتاة على التنازل عن ميراثها لصالح إخوانها دون مقابل أو بمقابل يسير جدا.

ذكرت د " هداية شمعان " أن الاسباب التي تجعل المرأة لا تطالب بحقها في الميراث هي الخوف الشديد من التعبير عن الظلم الواقع عليها، والذي يأتي نتيجة التهديد المباشر أو غير

¹www.djazairress.com.

المباشر من الإخوة أو المحيط الأسري للنساء، والأمر الثاني: أن النساء يفكرن بعاطفتهم لذا يجدن أنفسهن أمام خيار صعب . خيار المحاكم . فيفضلن الشعور بالظلم وأن يبقين في ظل حماية اجتماعية وبقاء أخواتهن عن حولهن على حقهن في الميراث²، وهذا ما تجسد في شخصية " ليلي " في المسلسل عينة الدراسة.

بدأ موضوع الطلاق بالظهور من الحلقة الرابعة تمثل في تطبيق حليلة من إسماعيل، فظهرت في أحد المشاهد مع المحامية تمضي عقد الطلاق، الذي كان هو الحل الانسب للتخلص من عنف زوجها، ما ترتب عن ذلك عدة مشاكل منها تشرد أولادها وتفكك العائلة . أما موضوع الدراسة فتمثل في دراسة البنيتين " كنزة " و"حنان"، اللتان أثرت على دراستهما المشاكل العائلية، فبدل التحضير لشهادة البكالوريا تقعدان في البيت مع والدتيهما المريضتان، لتظهر كل منها مجبورة على أخذ ولي أمرها للثانوية بسبب الغيابات، وحتى أولاد السيدة حليلة " إلياس ووليد" تركا الدراسة بسبب المشاكل ما أثر على إحدى وحدات التحليل ألا وهي المرأة متمثلة في حليلة .

وأیضا عدم قيام الوالدان جعفر وإسماعيل بتقديم النفقة اللازمة لأولادهما، مما أدى إلى تشرد الأولاد "إلياس ووليد"، وحتى بيع جعفر لبيته أدى إلى تشرد زوجته ليلي وابنته حنان. يأتي الانتقام في تفكير ليلي بالانتقام من زوجها جعفر، شاركتها في خطتها صديقتها قمر وزوجته الثانية نادية، قمن باستغلال عدم معرفة جعفر ليلي بشخصيتها الجديدة " ياسمين ملك"، وجردوه من أملاكه (الشركة، الفيلا، السيارة) لتشعر هي في النهاية بالراحة النفسية تفوح منها رائحة الانتقام، وهذا ما أكدته دراسة بجامعة كنتاكي الأمريكية على أن الانتقام يمنح راحة نفسية مؤقتة.³

تمثلت النزاعات العائلية في الصراع بين ليلي وعائلة أخوها من أجل الميراث. أما موضوع الزوجة الثانية فيظهر في تزوج كل من جعفر بنادية وإسماعيل بخديجة.

²Http://www.law-arab.com/2017.

³http://www.lahaonline.com.

عناد إسماعيل واللامبالاة حيث لم يشتري الدواء لابنته المريضة سناء أدى إلى وفاتها. رفض إسماعيل لفكرة إنجاب الأولاد ما أدى بخديجة إلى الحمل بالغصب عليه، ولكنه قام بقتل الجنين على المرتين وإجبارها على الإجهاض .

الخيانة هنا تمثلت في خيانة جعفر لليلي عندما اتفق مع اخوها على إجبارها على التوقيع على التنازل على الميراث وأخذ جعفر النقود مقابل ذلك، وخيانتة لزوجته الثانية عندما أراد أن يتزوج ليلي بشخصيتها الجديدة " ياسمين ملك " .

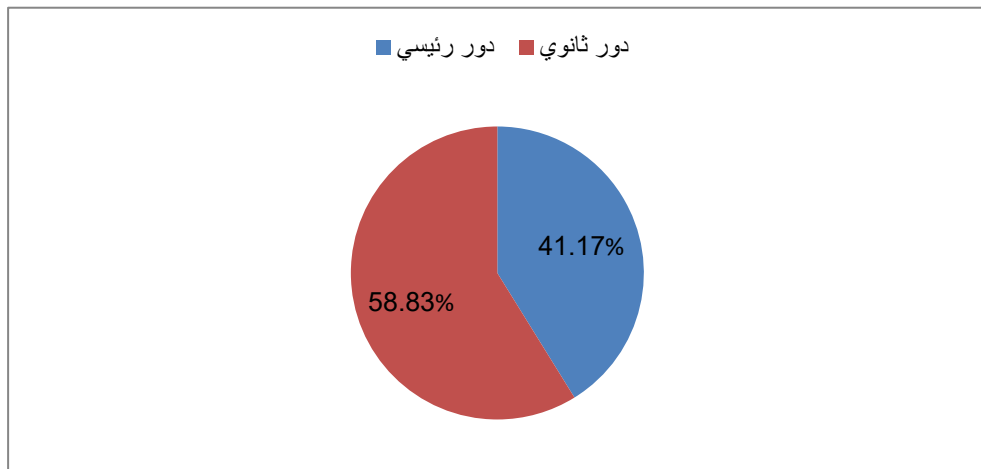
كثرة المشاكل وطلاق حليلة أدى بابنها إلياس الى التفكير في الهجرة غير الشرعية، وأصبحت أمه ضائعة في الشوارع تبحث عنه إلى أن عملت نداء في أحد الحصص وأحضره لها .

2. أدوار المرأة داخل عينة الدراسة في المسلسل

جدول رقم (2): يمثل أدوار المرأة داخل عينة الدراسة في المسلسل

الدور	التكرار	النسبة
دور رئيسي	7	41.17 %
دور ثانوي	10	58.83 %
المجموع	17	100 %

شكل رقم (2): يمثل أدوار المرأة داخل عينة الدراسة في المسلسل



تشير نتائج الجدول السابق إلى نسبة ظهور المرأة من حيث الدور . دور رئيسي ودور ثانوي.

حيث جاءت نسبة القائمتبدور رئيسي 41.17٪، وهي نسبة قليلة مقارنة مع قريناتها القائمت بأدوار ثانوية التي قدرت بنسبة 58.52٪، مما يعني أن المرأة كانت احد العناصر المهمة في البناء الدرامي.

وتمثلت صاحبات الأدوار الرئيسية في: حليلة، ليلي، كنزة، حنان، هاجر، خديجة، وقمر. أما القائمت بالأدوار الثانوية فتمثلت في: نادية، هدى، سليمة، زهرة، صونيا، وردية، فوزية، المحامية، نورة، والطفلة هالة.

" حليلة ويلي " ظهرتا بدور ربتي بيت وزوجتين ووالدتين، تحملتا مسؤولية العائلة والمشاكل والأولاد، ضحتا بسعادتهما من أجل سعادة أولادهما، كانتا الشخصيتين الرئيسيتين في المسلسل، مثال الصبر والصمود إلى أن فرجت همومهما بالنهاية.

" حنان وكنزة " هما الشابتين بنتا ليلي وحليلة، أيضا كان لهما دور رئيسي في سير أحداث المسلسل، هما ابنتين وطالبتين، أثرت على دراستهما المشاكل العائلية لكن رغم الظروف جاهدتا لتتوجا في الأخير بأن تصبح " كنزة " طبيبة، وتحصل " حنان " على دكتوراه في العلوم الصيدلانية.

أما " هاجر " فهمي زوجة مهدي أخ ليلي، كانت وراء كل قرار يتخذه، سليطة اللسان أنانية تحب كل شيء لها، أجبرت مهدي على أخذ حق أخته من الورث، تفكر في حياة الرفاهية غير مبالية لما يحدث ليلي، إلى أن حدث معها بعض التغيرات جعلتها تراجع نفسها وتندم على ما فعلت.

" خديجة " هي الزوجة الثانية لإسماعيل، كانت تعيش حياة مستقرة إلى أن تزوجت بإسماعيل حيث أصبحت حياتها عبارة عن معاناة، يضربها لسبب أو لدونه، تعرضت للعنف كثيرا، كأن ضربها وأسقطت جنينها على المرتين، في النهاية توفي إسماعيل وعادت إلى بيت أهلها.

" قمر " هي صديقة ليلي، كانت تبيع الورد معها، شاركتها بعض المواقف من حياتها، وأيضا شاركتها في خطتها الانتقامية من جعفر.

" نادية" هي الزوجة الثانية لجعفر، وهي مديرة شركة، عندما سافر جعفر إلى فرنسا تعرف عليها وتزوجها، أراد خيانتها والزواج عليها وسرقة مالها، لكن في النهاية كشف كي شيء وقامت بطرده بعد التخطيط مع ليلي للانتقام.

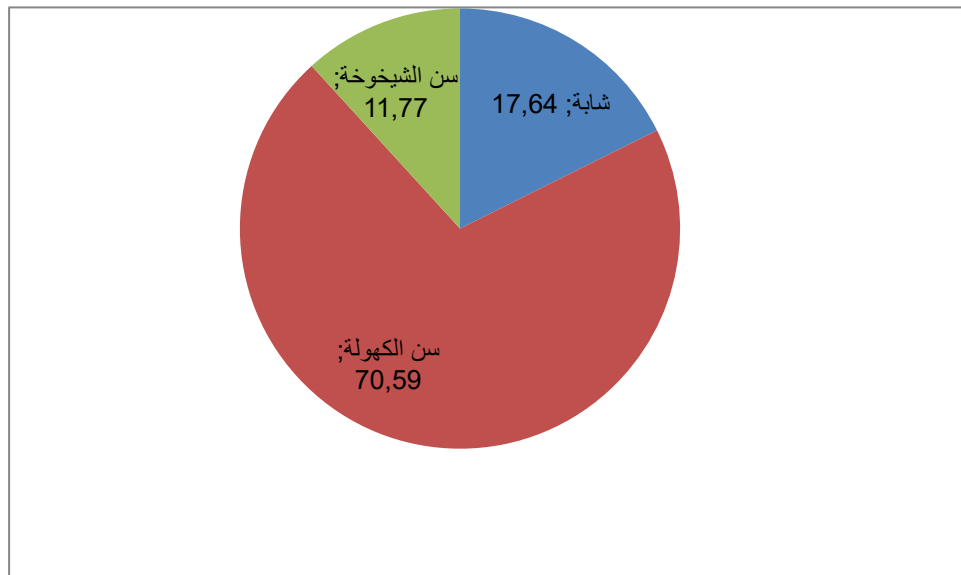
3. فئة سمات المرأة في المسلسل:

1.. من حيث الفئة العمرية:

جدول رقم(3): يمثل الفئة العمرية التي ظهرت بها المرأة

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
شابة	3	17.64%
سن الكهولة	12	70.59%
سن الشيخوخة	2	11.77%
المجموع	17	100%

الشكل رقم(3): يمثل الفئة العمرية التي ظهرت بها المرأة



أظهرت النتائج نسبة من هن في سن الكهولة هي أعلى نسبة قدرت ب 70.59٪، وتأتي بعدها الشابات بنسبة 18.64٪، أما نسبة من 5 ن في سن الشيخوخة فجاءت ب 11.77٪. تؤكد هذه النتائج على تركيز استخدام القائمين على المسلسل للمرأة في سن الكهولة بنسبة كبيرة، لأنها في تلك السن تكون جامعة بين صفة زوجة وأم، زوجة أي لها مسؤولية بيت

وزوج وعائلة، أم أي لها أبناء ويجب الاهتمام لأمرهم ، وأيضا متزوجة أي هي مقيدة بتعاليم شخص معين وهو زوجها وهي تحت تصرفه ، وتجسد هذا في شخصية " حليلة وليلى " أما الشابات فتم توظيفهن في المسلسل للتعبير على أن العنف لا يمس فقط سن الكهولة، وأيضا كعنصر متأثر من العنف والمشاكل، سن الشباب هو سن الأمل، الأمل في حياة أفضل مستقبلا، تجسد هذا في شخصية "حنان وكنزة" اللتين أرادت حياة خالية من العنف وهادئة، وفعلا كانتا مصدر للطموح والجهاد في الدراسة إلى أن توجتا في النهاية بما تستحقان بعد كل تلك المعاناة .

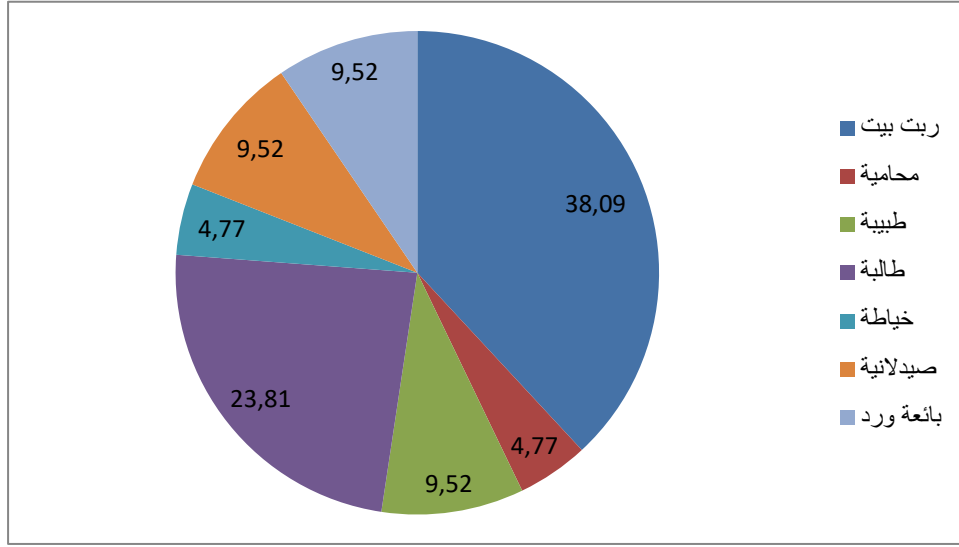
أما سن الشيخوخة فتم توظيفه في المسلسل بنسبة قليلة، وهو يعبر على العيش الطويل في الحياة واكتساب الخبرة والصبر، مثل شخصية " أم جلال " زوج " حنان "، التي أخبرتها في أحد المشاهد أنه لا يوجد أفضل من المرأة التي تساير زوجها أي تتغاضى عن الكثير.

2. من حيث المهنة:

جدول رقم(4):يمثل مهنة المرأة داخل المسلسل

النسبة المئوية	التكرار	حسب المهنة
38.09%	8	ربت بيت
4.77%	1	محامية
9.52%	2	طبيبة
23.81%	5	طالبة
4.77%	1	خياطة
9.52%	2	صيدلانية
9.52%	2	بائعة ورد
100%	21	المجموع

شكل رقم (4): يمثل مهنة المرأة داخل المسلسل



يظهر الجدول ارتفاع نسبة ربة بيت التي قدرت بـ 38.09%، تأتي بعدها الطالبة بنسبة 23.81%، ثم تأتي الطبيبة والصيدلانية وبائعة الورد بنسب متساوية قدرت بـ 9.52%، وجاءت مهنة معامية وخياطة في المسلسل بنسب 4.77%.

تصدرت المرأة دور ربة بيت باعتبار أن البيت هو المكان المناسب لها وفي أدوار تقليدية معروفة، مثل شخصية " حليلة وليلى " وأيضا " خديجة " التي كانت عاملة لكنها أصبحت ربة بيت بعد الزواج، و" حليلة " التي امتهنت حرفة في يدها وأصبحت خياطة بعد طلاقها .
- ظهور المرأة كطالبة هو دليل على أن المرأة من حقها أن تتعلم، وأنها قادرة على تحقيق ما هو مستحيل في نظر غيرها، مثل شخصية " كنزة وحنان " اللتين أصبحتا صيدلانيتان بعد متابعة الدراسة ونيل الشهادة .

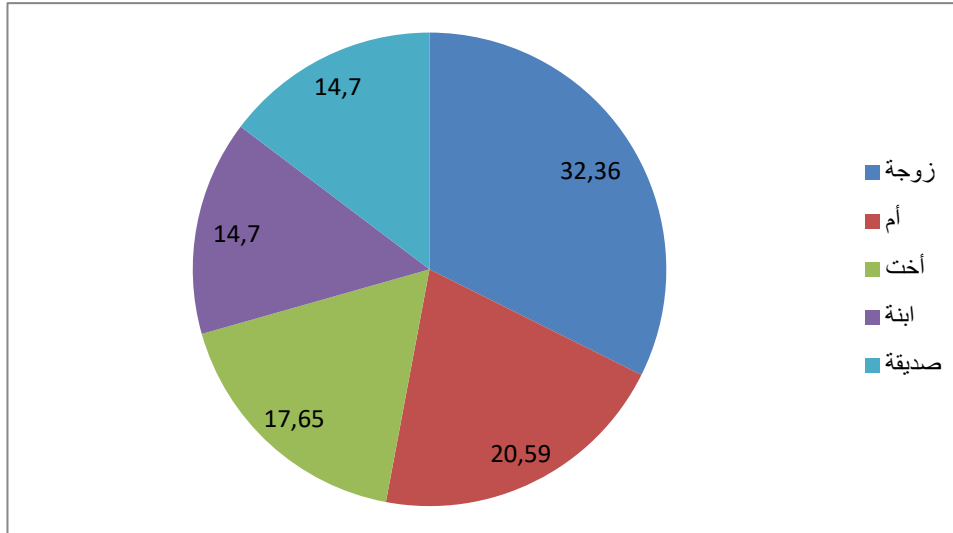
أما ظهور المرأة في وظائف أخرى كمعامية وطبيبة وصيدلانية وبائعة ورد فهو دليل على اندماج المرأة في المجتمع وظهورها في كل قطاعات العمل المختلفة، مثل: فوزية طبيبة، ليلي وقمر بائعتا ورد.

3. من حيث الحالة الاجتماعية:

جدول رقم(5): يمثل حالة المرأة الاجتماعية داخل المسلسل

النسبة المئوية	التكرار	حسب الحالة الاجتماعية
32.36%	11	زوجة
20.59%	7	أم
17.65%	6	أخت
14.70%	5	ابنة
14.70%	5	صديقة
100%	34	المجموع

شكل رقم(5): يمثل حالة المرأة الاجتماعية داخل المسلسل



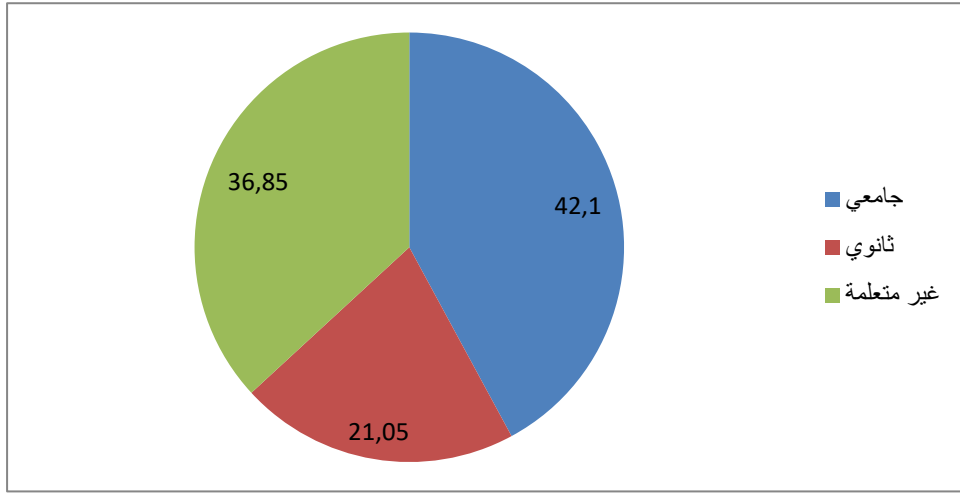
الجدول الرابع يمثل حالة المرأة الاجتماعية داخل المسلسل جاءت زوجة بنسبة 32.36%، وأم بنسبة 20.59%، وظهرت بدور أخت بنسبة 17.69% ، أما دور ابنة وصديقة فجاء بنسبة 14.70%.

من حيث المستوى التعليمي:

جدول رقم(6): يمثل المستوى التعليمي الذي ظهرت به المرأة داخل المسلسل

النسبة المئوية	التكرار	حسب مستوى التعليم
42.10%	8	جامعي
21.05%	4	ثانوي
36.85%	7	غير متعلمة
100%	19	المجموع

الشكل رقم(6): يمثل المستوى التعليمي الذي ظهرت به المرأة داخل المسلسل



يمثل الجدول الخامس المستوى التعليمي الذي ظهرت به المرأة داخل المسلسل.

أظهرت النتائج أن ظهور المرأة الجامعية كان أكبر النسب حيث قدرت ب 42.10%، وغير

متعلمة جاءت بنسبة 36.85%، أما الطالبة الثانوية فظهرت بنسبة 21.05% .

نتائج الجدول تبين لنا أن نسبة ظهور المرأة المتعلمة أكبر من ظهورها غير متعلمة، وهذا

يعطي لنا نظرة مشرقة على المرأة التي تهتم بدراستها ومستقبلها، ذات الفكر الناضج والثقافة

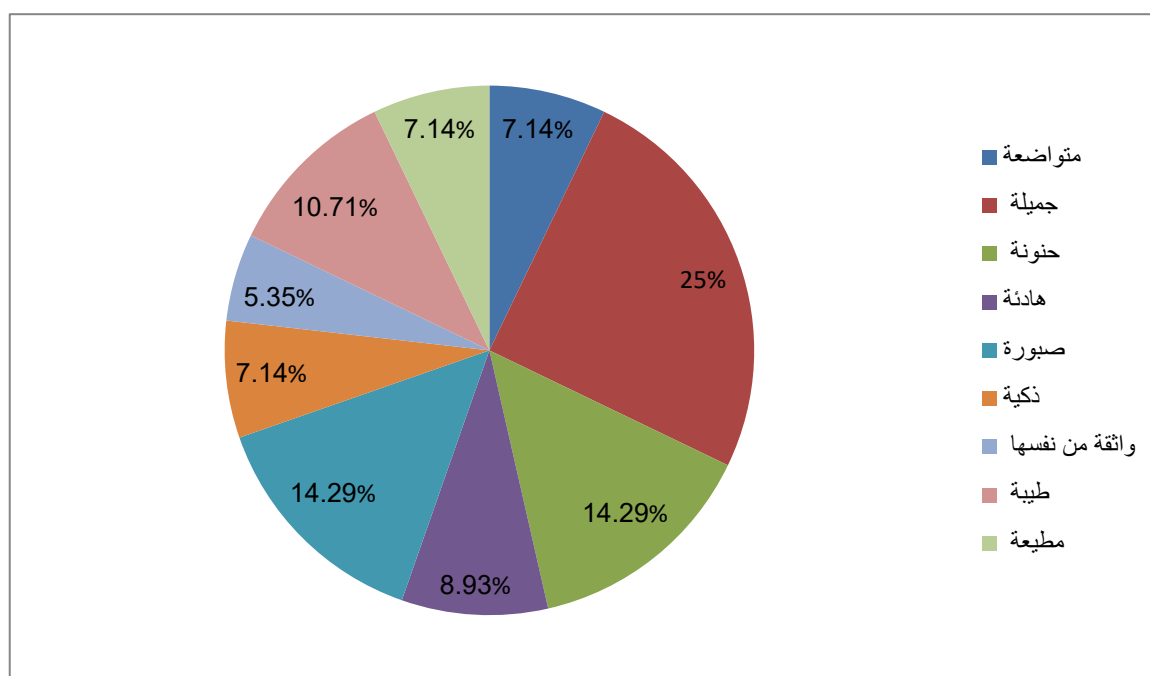
الواسعة والمستقبل المزهري .

3 . من حيث السمات الذاتية والأخلاقية:

جدول رقم(7): يمثل السمات الذاتية والأخلاقية الايجابية

النسبة %	التكرار	السمات الذاتية والأخلاقية الايجابية
7.14%	4	متواضعة
25%	14	جميلة
14.29%	8	حنونة
8.93%	5	هادئة
14.29%	8	صبورة
7.14%	4	ذكية
5.35%	3	واثقة من نفسها
10.71%	6	طيبة
7.14%	4	مطبعة
100 %	56	المجموع

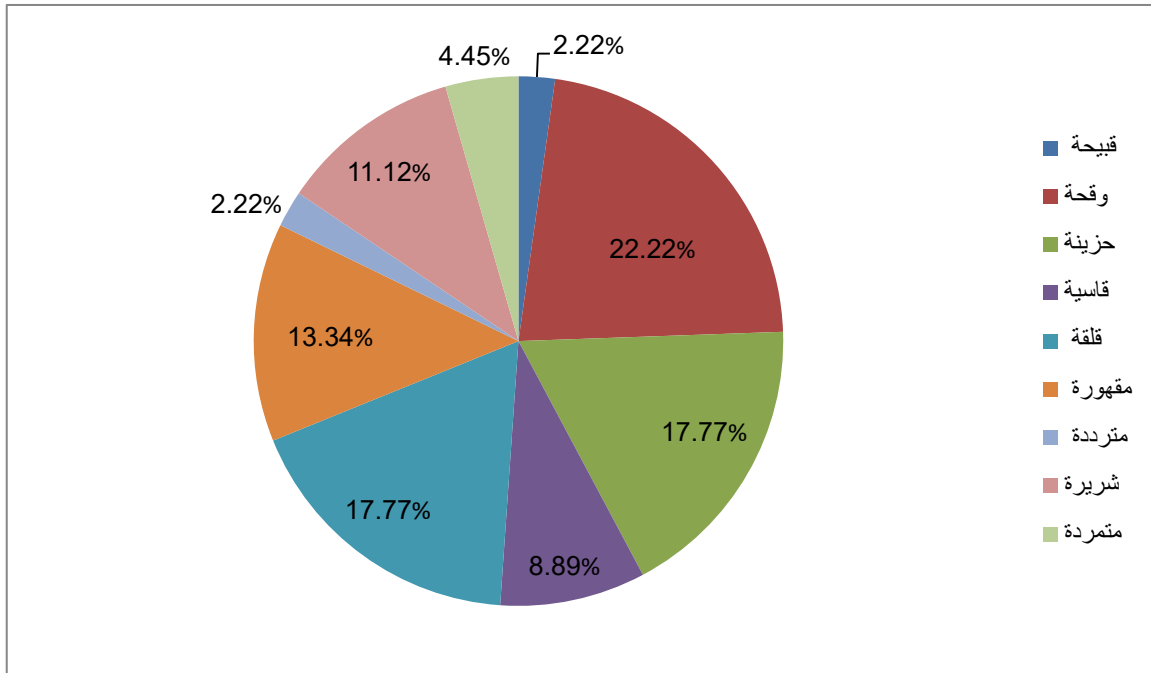
شكل رقم (7): يمثل السمات الذاتية والأخلاقية الايجابية



جدول رقم(8): يمثل السمات الذاتية الأخلاقية السلبية

النسبة %	التكرار	السمات الذاتية الأخلاقية السلبية
2.22 %	1	قبيحة
22.22 %	10	وقحة
17.77 %	8	حزينة
8.89 %	4	قاسية
17.77 %	8	قلقة
13.34 %	6	مقهورة
2.22 %	1	متردة
11.12 %	5	شريرة
4.45 %	2	متمردة
100 %	45	المجموع

شكل رقم (8): يمثل السمات الذاتية الأخلاقية السلبية



تشير نتائج الجدولين السابقين إلى السمات الذاتية والأخلاقية للمرأة داخل عينة الدراسة، وتبرز النتائج عموماً غلبة نتائج السمات الإيجابية على السلبية وهي نتيجة منطقية. تعرف السمة على أنها خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، ويمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها، وتكون السمة وراثية أو مكتسبة أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية.⁴

وقد ظهرت السمات الإيجابية للمرأة في عينة الدراسة بالنسب الآتية:

جميلة بنسبة 25٪، حنونة وصبورة بنسبة 14.28٪، طيبة بنسبة 10.7٪، هادئة بنسبة 8.92٪، أما مطيعة وزكية ومتواضعة فقد ظهرت بنسب متساوية قدرت ب 7.14٪، لتأتي واثقة من نفسها في الأخير بنسبة 5.35٪.

أما السمات السلبية فظهرت كالآتي:

وقحة بنسبة 22.22٪، ظهرت حزينة وقلقة بنسبة متساوية قدرت ب 17.77٪، أما مقهورة فظهرت بنسبة 13.34٪، ظهرت شريرة بنسبة 11.12٪، وقاسية بنسبة 8.89٪، أما ممردة بنسبة 4.44٪، أما قبيحة ومتردة فجاءت بنسبة متساوية قدرت ب 2.22٪.

حيث ظهرت المرأة صبورة في عدة مواقف أبرزها أنها كانت صبورة رغم عنف زوجها، وكانت صبورة رغم بعد أبنائها ورغم كل الهموم، وكانت في أغلب المشاهد هادئة، مثل مشهد جلوس ليلي لوحدها والتفكير فيما قاله لها زوجها حين أخبرته أنه يجب أن يبحث عن عمل لكي يوفر مصدر العيش، وحنونة مع أبنائها ذكية وواثقة من نفسها حين، مثل تفكير وتخطيط ليلي للانتقام من زوجها جعفر، وأيضاً مواجهة حليلة لزوجها إسماعيل، وتحدي قمر لجعفر أثناء تنفيذ خطة الانتقام.

متواضعة مثل تواضع الطيبية فوزية مع حليلة، طيبة مثل مشهد مشاركة حليلة لمساعدة خديجة الزوجة الثانية لزوجها، وأما مطيعة فلم تظهر كثيراً إلا في الحلقات الأولى مثل تلبية كل من حليلة ويلي لنداء زوجيهما جعفر وإسماعيل.

⁴ سامر محمد محمد حامد، السمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الاجستير في الإدارة التربوية، (النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003 م)، ص 23.

من السمات السلبية للمرأة في المسلسل نجدها ظهرت في معظم المشاهد قلقة حزينة، فهي تلك المرأة التي تحزن لحزن أبنائها، وأيضا حزينة لكثرة مشاكلها وهمومها.

وتظهر مقهورة منكسرة في تلك المواقف التي تقف دون تحقيق أحلامها وراحتها وأملها في الأمان، فتبدو مهزوزة النفس، وقدت ظهرت هذه الصورة مع السيدة حليلة في كثير من المواقف، وتظهر وقحة وهي التي لا تتوقف عن الإساءة للآخرين بلسانها دونما اعتبار لمشاعرهم، وتظهر هذه الصورة في شخصية هاجر حيث كانت وقحة مع زوجها مع أخته ليلي وابنتها حنان .

وظهرت قبيحة في صورة ليلي بعد أن شوه لها زوجها وجهها فأصبحت قبيحة بتلك الحروق والندبات.

وشريرة في شخصية هاجر وأنانيتها وأيضا شخصية ليلي أثناء الانتقام حيث أصبحت شريرة. وتظهر متمردة في مشهد تمرد حليلة وخديجة على زوجها، الأولى أثناء المطالبة بالطلاق، والثانية أثناء حملها وهي تعلم أن زوجها رافض للفكرة، ومثل رفض خديجة لتحضير الطعام لإسماعيل .

ظهرت المرأة مترددة في مشهد واحد وتمثل في تردد السيدة حليلة على توقيع عقد الطلاق. جمعت المرأة ما بين السمات الإيجابية والسلبية، وشيء طبيعي أن تمتلك المرأة سماتاً إيجابية في سمات أصيلة فيها اكتسبتها منذ صغرها، أما السمات السلبية فهي ليست أصيلة في شخصية المرأة بل ظروف الحياة وما تعيشه المرأة من قهر أجبرتها على أن تتصف بها فطبيعتها عكس ذلك.

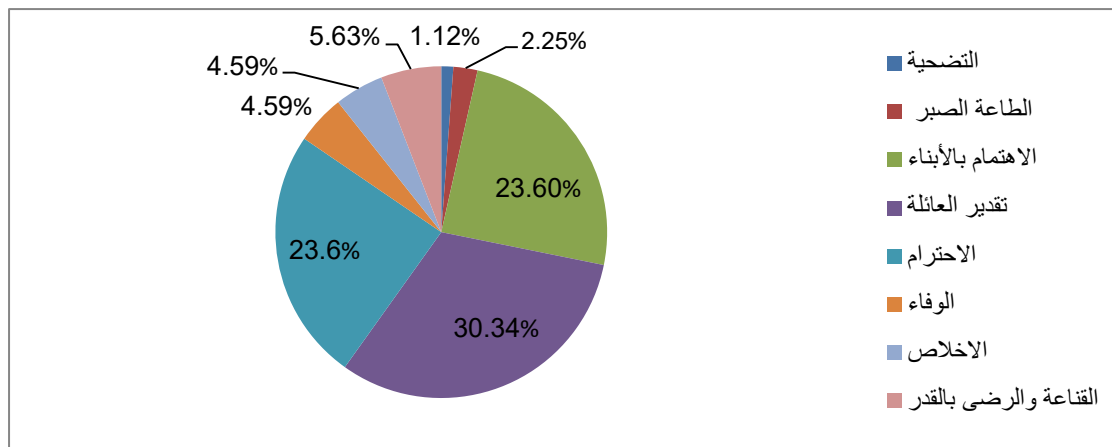
4 . فئة القيم:

جدولين (9) و(10) يشكلان نسبة القيم داخل عينة الدراسة في المسلسل:

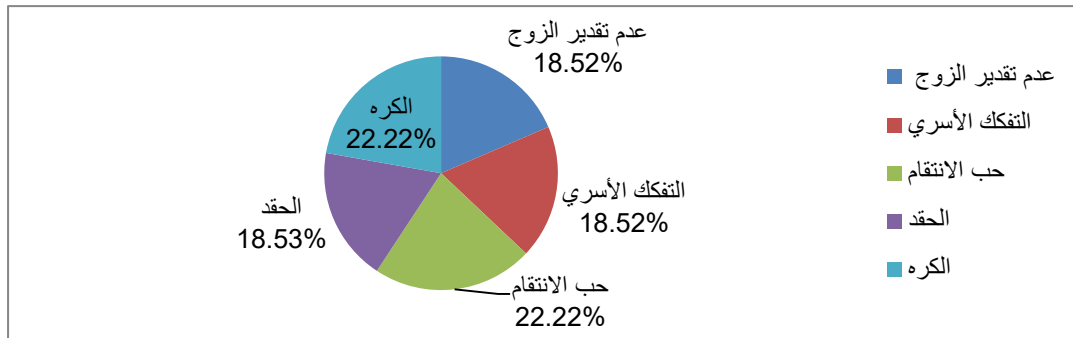
القيم الايجابية	التكرار	النسبة %
التضحية	1	% 1.12
الطاعة الصبر	2	% 2.25
الاهتمام بالأبناء	27	% 30.34
تقدير العائلة	21	% 23.60
الاحترام	4	% 4.59
الوفاء	4	% 4.59
الاخلاص	4	% 5.59
القناعة والرضى بالقدر	5	% 5.63
المجموع	89	%100

جدول رقم(9): يمثل القيم الايجابية

شكل رقم(9): يمثل القيم الايجابية



شكل رقم (10): يمثل القيم السلبية



جدول رقم (10): يمثل القيم السلبية

القيم السلبية	التكرار	النسبة %
عدم تقدير الزوج	10	% 18.52
التفكك الأسري	10	% 18.52
حب الانتقام	12	% 22.22
الحقد	10	% 18.53
الكره	12	% 22.22
المجموع	54	% 100

القيم تعرف على أنها موقف أو جانب من السلوك الإنساني أو مجتمع أو ثقافة أو بيئة طبيعية، أو العلاقات المتبادلة التي تمارس من شخص أو أكثر.⁵

تصنف القيم على سلم: الايجابي، المعتدل، السلبي، على حسب دورها وتأثيرها في الحفاظ على التماسك الاجتماعي لا أفراد الأسرة والمجتمع عموماً.

أهمية انتصار الدراما للقيم الاجتماعية والثقافية الايجابية لأهمية ذلك في التربية الاعلامية والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها وسائل الاعلام للمجتمع.⁶

تشير نتائج الجدولين السابقين إلى نسبة القيم التي تحملها المرأة داخل عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج تفوق القيم الإيجابية على السلبية، وهي أيضاً نتيجة منطقية.

فعلى مستوى القيم الإيجابية نجد الاهتمام بالأبناء تصدرالقيم الإيجابية بنسبة 30.33% ، تليها قيمة تقدير العائلة والصبر بنسبة 23.59%، ثم تأتي قيمة القناعة والرضى بنسبة 5.61% ، ليأتي الوفاء والاحترام والإخلاص بنسب متساوية قدرت ب 4.49% ، ثم قيمة الطاعة بنسبة 2.24% ، لتأتي بعدها قيمة التضحية بنسبة 1.12% .

أما القيم السلبية التي ظهرت على شخصية المرأة فتمثلت في: الحقد بنسبة 40.74% ، وحب الانتقام بنسبة 22.22% ، ليأتي عدم تقدير الزوج والتفكك الأسري بنسبة 18.51% ، على الرغم من أن هذه القيم السلبية جاءت بنسب قليلة نوعاً ما إلا أن وجودها في حد ذاته على مستوى المرأة يعطي مؤثرات عن الظرف الذي تعيشه المرأة

ظهرت السيدة حليلة في كثير من المشاهد مهمة بأبنائها تسأل على حالهم تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم، أيضاً كانت في معظم المشاهد تلك المرأة الصبورة الكاتمة للأوجاع، تقدر قيمة التمام شمل العائلة وأن يكون أولادها بجانبها، وتظهر أيضاً حنان بنت ليلي في مشهد لحاقها بزوجها إلى بيت أهله والعيش معه حفاظاً على عائلتها مقدرة للعائلة، ظهرت أيضاً

⁵ سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، دراسة ميدانية بثنائية بوحنة مسعودتفرجيو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، (جامعة قسنطينة، 2008-2009)، ص 18

⁶ علي الدوشي العرادة، المرجع السابق ، ص، ص 17 - 120 .

حليمة وليلى قانعتين وراضيتين بما أصابهما في حياتهما من هموم، وأيضا خديجة ظهرت في أحد المشاهد راضية يقدرها وماكتبه الله لها بعد أن ضربها إسماعيل وفقدت جنينها. الإخلاص والوفاء تمثل في شخصية الصديقات حنان كنزة وهدي، حيث حافظن على صداقتهن رغم الظروف، وخاصة هدى التي سافرت ورغم البعد لم تنسى صديقتها وعادت لزيارتها، بل وحتى طلبت من والدها أن يهدي منزل والدتها المتوفية إلى والدتها صديقتها حنان.

أما الاحترام فنجد أنه يظهر أحيانا بنسب قليلة، مثلا في تعامل المرأة مع مثيلاتها وأحيانا في تعاملها مع زوجها، وتظهر مطيعة له أحيانا، وظهرت حليمة في مشهد تلك السيدة المضحية بسعادتها من أجل أولادها، فتتحمل الضرب والعنف من أجل أولادها . أما بالنسبة للقيم السلبية:

يظهر التفكك الأسري في مشاهد الحلقات بعد كل مشكل داخل العائلة فمثلا عنف إسماعيل ضد حليمة تسبب في طلاقهما وتشرد أولادهما، وعنف جعفر ضد ليلى تسبب في شجارهما وتفكير ليلى في الطلاق وبعدها مغادرة جعفر البلاد لتبقى ليلى وابنتها حنان مشردين دون مأوى .

فظهرت هاجر في بعض المشاهد غير مقدرة لزوجها سليطة اللسان معه، وحقد ليلى على جعفر حيث أبانت عما تحمله بداخلها من أوجاع السنين . قيمة الحقد ظهرت في عدة مشاهد أولها حقد ليلى على زوجها جعفر، وحقد حليمة على زوجها إسماعيل، وحقد هاجر على ليلى والعكس.

وقيمة الانتقام تجسدت بنسبة كبيرة في شخصية ليلى في الحلقات الأخيرة حيث قررت الانتقام من زوجها جعفر وعدم التراجع في قرارها، ساعدتها في ذلك صديقتها قمر والزوجة الثانية لجعفر نادية.

جدول يمثل نسبة أدوار المرأة داخل عينة الدراسة في المسلسل:

ب- فئة الشكل:

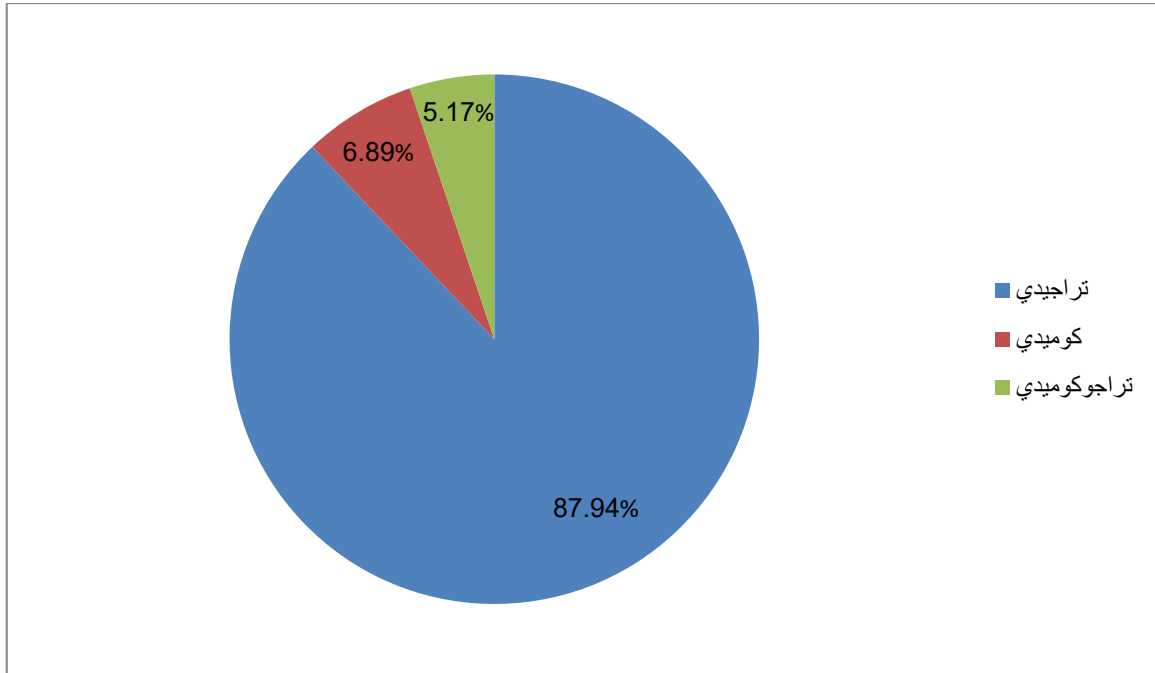
1- فئة القالب الدرامي:

جدول يمثل نسبة القالب الدرامي داخل عينة الدراسة في المسلسل:

جدول رقم(11): يمثل نسبة القالب الدرامي داخل عينة الدراسة في المسلسل

النسبة	التكرار	فئة القالب الدرامي
% 87.94	51	تراجيدي
% 6.89	4	كوميدي
%5.17	3	تراجو كوميدي
% 100	58	المجموع

شكل رقم (11): يمثل نسبة القالب الدرامي داخل عينة الدراسة في المسلسل



غلب على المسلسل الطابع التراجيدي الحزين بنسبة 87.94%، ليأتي بعده الطابع الكوميدي

بنسبة قليلة قدرت ب 6.89% ، أما الطابع التراجو كوميدي فجاء بنسبة 5.17% .

غلب على المسلسل ذلك المشهد الحزين الذي تصاحبه موسيقى مؤلمة، مثل مشهد بعد

شجار إسماعيل وحليمة وطلبت منه الطلاق ظهر الجميع في صمت مرعب، وظهر الأولاد

بمشهد حزين كل منهم واقف في زاوية من البيت لوحده يفكر بما جرى، وبدى عليهم الحزن والتعب النفسي من كثرت الهموم وصعوبة الموقف، مصاحبة المشهد موسيقى حزينة مؤثرة، وأيضاً مشهد حزن خديجة بعدما ضربها إسماعيل وفقدت جنينها تركها مرمية في البيت لا مبالي بألمها، ومشهد زيارة حليلة لابنها إلياس في السجن بقيت تبكي لوحدها بقهر بعد عودته للزنازة دائماً مع مصاحبة المشهد لموسيقى حزينة .

كان المسلسل شبه خالي من المشاهد الكوميدية وهذا الأمر يتضح بداية من عنوانه الذي يشير إلى المعاناة، إلا أن هناك بعض المشاهد المضحكة نوعاً ما، مثل المشهد الذي قالت فيه نورة جارت حليلة للطبيبة فوزية أنه لو كان لها زوج مثل إسماعيل لقتلته ودخلت السجن ما أضحك فوزية .

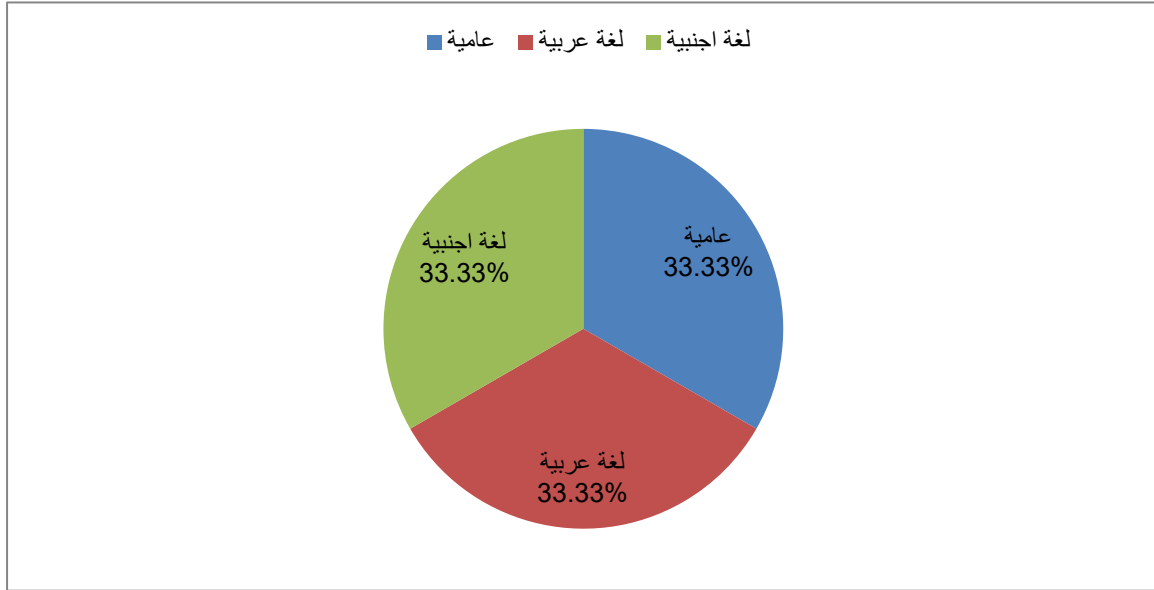
أما المشاهد التراجيوكوميدية هي الأخرى لم تظهر كثيراً، نذكر منها تلك المشاهد التي تجمع بين الحزن والفرح، منها مشهد ليلي ضاحكة على انتقامها في مقابل حزن بنتها حنان على والدها، وأيضاً المشهد الأخير الذي اختتم به المسلسل ألا وهو جنون جعفر، حيث ظهر أمام البحر بلباس قديم ممزق ويقول أنه سيبنى شركة على الشاطئ حاملاً عود في يده ويرسم به مكان الشركة، ثم يقول (نجيب ليلي وبنتي حنان) ويبدأ بالبكاء، في مشهد حزين مؤلم بعد أن كان مضحك.

2 . فئة اللغة:

الجدول رقم(12): يمثل فئة اللغة داخل عينة الدراسة داخل المسلسل

فئة اللغة	التكرار	النسبة %
عامية مهذبة	8	33.33
لغة عربية	8	33.33
لغة أجنبية	8	33.33
المجموع	24	99.99 %

شكل رقم (12): يمثل فئة اللغة داخل عينة الدراسة داخل المسلسل



يشير الجدول الثاني إلى نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئة اللغة المستخدمة في المسلسل والتي تضمنت ثلاث فئات فرعية حلت حسب وحدة الحلقة، لذلك كانت النسب متساوية ما بين اللغة العامية المهيمنة واللغة العربية واللغة الأجنبية. بنسبة 33.33%.

اللغة العامية المهيمنة تمثلت في اللهجة المحلية التي كانت هي اللغة الرئيسية والطاغية في المسلسل كمستوى لغوي عرض به العمل الدرامي، وتتخللها أحيانا بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى مثل: السلام عليكم، الحمد لله، مدير أعمال، العقد....

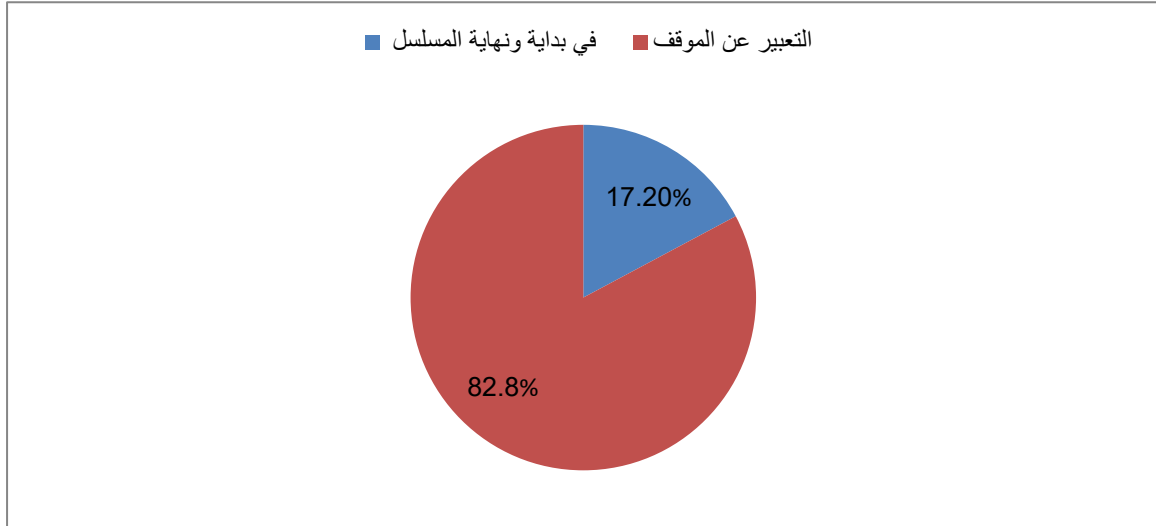
ونجد فيه اللغة الأجنبية المتمثلة في اللغة الفرنسية حاضرة في كل حلقة من عينة الدراسة، فأتثناء حديثهم يدخلون كلمات بالفرنسية وخاصة في الحلقات الأخيرة بعدما تزوج جعفر من نادية التي كانت تعيش في فرنسا، فأصبحت معظم كلماتها بالفرنسية.

3 . فئة الموسيقى:

الجدول رقم(12): يمثل فئة الموسيقى داخل عينة الدراسة في المسلسل

النسبة %	التكرار	فئة الموسيقى
17.20	16	في بداية ونهاية المسلسل
82.80	77	التعبير عن موقف
% 100	93	المجموع

شكل رقم(12): يمثل فئة الموسيقى داخل عينة الدراسة في المسلسل



أما الجدول الثالث فيمثل نتائج تحليل فئة الموسيقى.

فظهرت الموسيقى المعبرة عن موقف بنسبة 82.80%، والموسيقى في بداية ونهاية المسلسل بنسبة قدرت ب 17.20% .

النسبة الكبيرة للموسيقى المعبرة عن حدث هي عبارة على أن المسلسل غني بالأحداث، فكل حدث وموقف تصاحبه موسيقى وأكثرها الحزينة، وأحيانا لا تصاحب الحدث بل تأتي قبله لتدل على أن هناك حدث سيقع، نذكر مثلا مشهد قدوم إسماعيل للبيت بعد أن استلماستدعاء عرف فيه غياب ابنته كنزة عن دراستها، مجرد أن استلم الاستدعاء بدأت الموسيقى وهذا دليل على أن شيئا سيحدث، وفعلا ذهب إلي البيت وضرب كنزة ووالدتها.

وتعرف الموسيقى التصويرية بأنها الموسيقى التي تصاحب المشاهد أو تكون خلفية للحوادث القائمة، وهي موسيقى في خدمة الفيلم، ولذلك على صانع الفيلم أن يهتم بها اهتماما خاصا ولا يلجأ الى الانماط الموسيقية المألوفة او المستخدمة، وأن يجاهد من اجل تجنب الاكليشيات النمطية، وأن يهتم بها بشكل حيوي فيجب أن تكون اصلية وغير مألوفة، وهي عادة خافتة، تسمع في خلفية الصوت في الفيلم، او التمثيلية التلفزيونية أو البرنامج تصاحب التعليق أو الحوار أو المؤثرات الصوتية وتعتبر أحد العوامل المساعدة في التعبير الفني⁷.

⁷. عز الدين عطية المصري ، المرجع السابق ، ص525.

نتائج التحليل:

1. اختلاف وتنوع قضايا المرأة التي يعالجها المسلسل، منها العنف ضد المرأة، الميراث، الطلاق...، حيث احتل العنف النسبة الأكبر قدرت ب24.60%، أما موضوع الخيانة والحضانة فجاءا بأقل النسب ونسبة متساوية قدرت ب1.63%.
2. اختلاف الادوار التي تقوم بها المرأة فلا يقتصر دورها على كونها زوجة أو أما أو أختا.
3. أظهرت الدراما الجزائرية المرأة في وظائف عدة منها طبية وبائعة ورد بنسبة 9.52% ومحامية بنسبة 4.77%... وهذا دليل على اندماج المرأة في المجتمع وظهورها في قطاعات عمل مختلفة.
4. أظهرت الدراما الجزائرية المرأة في دورها التقليدي المعروف ربة بيت بنسبة كبيرة قدرت ب38.09%، باعتبار أن وظيفتها الأساسية هي ربة بيت.
5. ظهرت المرأة في المسلسل بمختلف المراحل العمرية إلا أن من هي في سن الكهولة كانت لها النسبة الأكبر في الظهور قدرت ب70.59% أما الشيوخة فلم تظهر كثيرا كانت بأقل نسبة قدرت ب11.77% بمعنى أنه لكل مرحلة عمرية دورها وهدفها في المسلسل.
6. ظهرت المرأة في المسلسل بسمات متنوعة تختلف من مشهد لآخر، تنوعت مابين الايجابية و السلبية فجاءت جميلة بأعلى نسبة 25%، حنونة وصبورة بنسبة 14.28%، ظهرت طيبة بنسبة 10.7%، وظهرت هادئة بنسبة 8.92%، أما ذكية ومتواضعة فقد بنسب متساوية قدرت ب7.19%، وجاءت واثقة من نفسها بأقل نسبة قدرت ب5.35%، في السمات السلبية نجد المرأة ظهرت وقحة بأعلى نسبة 22.22%، وظهرت حزينة وقلقة بنسبة 17.77%، وظهرت مقهورة بنسبة 13.34%، ظهرت شريرة بنسبة 11.12%، وقاسية بنسبة 8.89%، أما قبيحة و مترددة فكانت بأقل نسبة 2.22%، وطبعا غلبة السمات الايجابية على السلبية، هذه السمات السلبية لم تؤثر على صورة المرأة لأنها جاءت نتيجة تعرضها لمواقف اضطرتها أن تتصف بتلك الصفات السيئة.

7. صور المسلسل عينة الدراسة المرأة على أنها لك الكائن المغلوب عليه الخاضعة لسيطرة الرجل، وأيضا محرومة من حقوقها، مثل حرمانها من حقها في الميراث فجاء موضوع جرمان المرأة من حقها في الميراث بنسبة عالية قدرت ب 24.60%.
8. حملت المرأة الجزائرية في المسلسل عدة قيم تنوعت ما بين القيم الايجابية والسلبية، في القيم الإيجابية نجد أن قيمة الاهتمام بالأبناء جاءت بنسبة كبيرة قدرت ب 30.34% لتأتي قيمة التضحية بأقل نسبة ب 1.12% ، نجد في القيم السلبية الكره والحد بنسبة متساوية قدرت ب 22.22% ومنطقي أن نجد أن القيم الإيجابية تفوق السلبية، وعلى الرغم بأن القيم السلبية جاءت بنسبة قليلة نوعا ما نالا أن وجودها في حد ذاته على مستوى المرأة يعطي مؤثرات عن الظرف الذي تعيشه تلك المرأة.
9. غلبة اللغة العامية المهذبة على المسلسل رغم أن النسب كانت متساوية بين اللغات الثلاث 33.33% إلا أن اللغة العامية المهذبة كانت الغالبة على المسلسل وهذا ما يعطى بعدا محليا للمسلسل.
10. غلبة الطابع التراجوكميدي الحزين على المسلسل بنسبة 87.94% والتراجوكميدي بنسبة 5.17% دلالة على واقع المرأة الحزين.
11. الموسيقى تم توظيفها كخلفية للمشاهد، عبرت بنسبة 82.80% عن المواقف التي تعرضت لها المرأة في المسلسل.

• أظهرت النتائج أن العنف ضد المرأة يتصدر قائمة مواضيع المسلسل بنسبة 24.60%، يليه الميراث بنسبة 13.11%، ثم يأتي الطلاق والدراسة والنفقة بنسب متساوية قدرت ب 11.47%، ويأتي موضوع الانتقام بنسبة 9.83%، والنزاعات العائلية بنسبة 8.19%، أما حرمان المرأة من الإنجاب وموضوع الزوجة الثانية فقدرا بنسبة 3.27%، ليأتي في الأخير موضوع الحضانة والخيانة بنسبة 1.63%، هذه النتائج أكدت دراسات علمية حول المرأة وقضاياها، مثل العنف والطلاق والميراث، من هذه الدراسات نذكر الدراسة التي أجرتها الشبكة الجزائرية لمركز الاستماع للنساء ضحايا العنف، التي أظهرت نتائجها أن: 91 سنة 2008 من الرجال هم سبب العنف ضد المرأة، و 68 من النساء ضحايا العنف تتراوح أعمارهن ما بين 25 و 44 سنة منهن: متزوجات، مطلقات، عازبات، وعاطلات عن العمل، حسب تقارير مصالح الأمن نجد المعطيات وفق الترتيب الآتي: في المرتبة الأولى الاعتداءات الجنسية، التحرش الجنسي، الاعتداء والتحرش الجنسي يمس أكثر المراهقات أقل من 18 سنة، القتل العمد، سوء المعاملة، زنى المحارم، العنف الاقتصادي والاجتماعي: الاستحواذ على أملاك النساء، الطرد من المنزل، الحرمان من التعليم، المنع من اختيار الزوج أو رفض الزوج المقترح، العنف الفكري، أين يمارس هذا النوع بأكثرية حسب الأماكن الآتية: داخل البيوت، في الشارع، في أماكن العمل يمارسه الآباء الأبناء والإخوة.

• وأيضا الدراسة التي أكدت صحة نتيجة أن المرأة منذ القدم محرومة من حقها في الميراث، حسب هذه الدراسة فقد كان العرف عند الكثير ينص على حرمان البنات من الميراث حفاظا على أملاك العائلة كما يدعون، حيث توريث الفتاة يؤدي إلى انتقال الملك إلى عائلة غريبة سيما إذا كانت

المرأة متزوجة، لذلك كثير من العائلات المالكة تحرم بناتها من الميراث حفاظاً على هذا الإرث، حيث فكرة تفضيل الذكر على الأنثى وهيمنتها عليها أدى إلى حرمان المرأة من ميراثها واستخدام عدة طرق لذلك منها تنازل الأب لأبنائه الذكور عن أملاكه قبل وفاته أو ارغام الفتاة على التنازل عن ميراثها لصالح إخوانها دون مقابل أو بمقابل يسير جداً، هذا ما مع " ليلي " في المسلسل التي أجبرها زوجها وأخوها على التنازل على حقها من الميراث لصالح أخوها دون مقابل.

- وأيضاً الدراسة الأمريكية التي تقول بأن الانتقام يمنح راحة نفسية وهذا ما أكد صحة نتائجنا التي تقول أن " ليلي " شعرت بالراحة النفسية بعد انتقامها من زوجها " جعفر ".

حائزہ

خاتمة:

أَلقت هذه الدراسة بظلالها على صورة المرأة كما تعكسها الدراما التلفزيونية الجزائرية، وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن صورة الدراما ومعرفة قضاياها وأدوارها وسماتها وأهم القيم التي تحملها في المسلسلات، وذلك من خلال تحليل محتوى لعدد من حلقات مسلسل " معاناة امرأة " قُدرت بثمانية حلقات.

وقد سجلت الدراسة عدة نتائج منها ما هو مرتبط بالموضوع، ومنها ما هو مرتبط بشخصية المرأة في حد ذاتها، ومن هذه النتائج نذكر.

- _ تنوع مواضيع وقضايا المرأة التي عالجتها الدراما التلفزيونية الجزائرية، فمثلا في المسلسل عينة الدراسة اختلفت المواضيع فيه ،فنجد موضوع العنف ضد المرأة ، الميراث ، الطلاق ...
- _تنوع السمات والقيم التي تحملها المرأة في المسلسل ما بين الإيجابية والسلبية وكنتيجة منطقية غلبة القيم والسمات الإيجابية على السلبية لأنها أصيلة فيها.
- _ استخدام اللغة العامية المهذبة كمستوى لغوي في الدراما الجزائرية مما أعطى للمسلسل بعدا محليا.

ومن خلال هذا نخلص إلى أن الدراما التلفزيونية الجزائرية هي دراما ترسم المرأة بصورة حزينة، تلك المرأة الضعيفة التي ينظر إليها على أنها آلة للنسل فقط، وكذلك تُمارس عليها جميع أنواع العنف، وليس لها الحق في المواجهة محرومة من كل شيء مثل حرمانها من حقها في الميراث، حرمانها من مواجهة الظلم الممارس عليها، حرمان من التعبير عن ألمها..

رغم أن المسلسل نقل صورة عن واقع نسبة معتبرة من الجزائريات إلا أنه حصرها في جانب واحد ولم يأخذ بالتنوع الموجود في المجتمع والتفاوت في النظرة إلى المرأة ومعاملتها.



قائمة

المصادر والمرئج

قائمة المراجع

القواميس:

- (1) ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد4، ط1 ، (بيروت ، دار صادر ، 1997م) .
- (2) ربحي مصطفى عليات، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه .اجراءاته ، (د ط) ، (جامعة البلقاء التطبيقية ،الأردن ،بيت الأفكار الدولية) .
- (3) زغلولة السالم ، صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية ط1 ، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1994) .
- (4) عبد الرحمان بدوي ،مناهج البحث العلمي ، ط 3 ، (وكالة المطبوعات ، شارع فهد السالم ،الكويت،1977).
- (5) عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط1، (دار النومير ، دمشق ، 2002).
- (6) محمد العمر . الصورة الإجتماعية للمرأة في الدراما التلفزيونية : جامعة دمشق . 2003.
- (7) محمد حمدي إبراهيم . نظرية الدراما الإغريقية الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان مصر ط1. 1994 .

❖ رسائل ومذكرات:

- (8) أسما حيمة وسمية لدغم شيكوش ، التأثيرات الثقافية للدراما التركية مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاعلام والاتصال ، جامعة المسيلة ، 2013.
- (9) زكيا منزل غرابية وجمال قواس ، "صوة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة مسلسل "شارع السلام نموذجاً ""، مجلة دراسات وأبحاث ،العدد 26، السنة التاسعة ، 2017.
- (10) عز الدين عطية المصري ، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

- 11) علي دوشي العوادة ، مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام في جامعة الشرق الأوسط ، أيار ، 2013.
- 12) فوزية عكاك ، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه ، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2011/ 2012.
- 13) محمد العمر، " الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية "،مجلة جامعة دمشق . المجلد 19.(1+2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق ، 2003.
- 14) نجون عبد المعبود محمد الأشول ، الصورة الذهنية : التشكر والتغير ، ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، كية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،القاهرة ، 2010.

❖ المواقع الإلكترونية:

- 15) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>
- 16) Www.djazairess.com.

ملاحق

اسم المسلسل: معاناة امرأة

سنة الانتاج: عرض في رمضان 2014

جهة الإنتاج: شركة الإنتاج الرسمي السمعي البصري السينمائي

عدد الحلقات: 29 حلقة

● تحديد فئات ووحدات التحليل :

1. تحديد فئات التحليل :

1. فئة المضمون ماذا قيل ؟: وفيها يتم الاعتماد على الفئات التالية :

❖ فئة الموضوع : تشير إلى قضايا المرأة التي يركز عليها المسلسل :

العنف الطلاق الميراث قانون الأسرة الحضانة النزاعات العائلية الدراسة النفقة الزوجة الثانية الخيانة التشرذ

❖ فئة سمات المرأة في هذا المسلسل :

✚ حسب الفئة العمرية : واستخدمت للتعرف على الفئات العمرية التي ظهرت بها المرأة في المسلسل نجد فيها :

- الشابة

- سن الكهولة

- سن الشيخوخة

✚ حسب المهنة : - ربة بيت

- محامية

- طبيبة

- طالبة

- خياطة

- بائعة ورد

✚ حسب الدور الاجتماعي : نجد فيه :

زوجة

- أم

- أخت

- ابنة

- صديقة

مستقلة بنفسها

حسب الحالة الاجتماعية :

- متزوجة

- مطلقة

- عزباء

حسب المستوى التعليمي :

- تعليم جامعي

- تعليم ثانوي

- غير متعلمة

حسب السمات الذاتي والأخلاقية :

وهي التي ركزت على أنواع الصور المختلفة التي ظهرت بها المرأة وتضمنت :
سمات ايجابية وسمات سلبية :

إيجابية: متواضعة - جميلة - حنونة - هادئة - صبورة - ذكية - واثقة من نفسها - طيبة - مطيعة
سلبية : قبيحة - وقحة - حزينة - قاسية - قلقة - جاهلة - مقهورة - مترددة - شريرة - متمردة

❖ فئة طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل عينة الدراسة : وهي التي تبحث في وضعية المرأة من حيث أهمية تواجدها في العمل الدرامي وتتضمن الفئتين : دور رئيسي - دور ثانوي

❖ فئة القيم التي تحملها المرأة في هذا المسلسل : نجد الايجابية والسلبية :
التضحية - الطاعة - التماسك الأسري - ضرورة الارتباط برجل - الصبر على المكاره - العيش في كنف العائلة ت حب إنجاب الأطفال - الاحترام - الوفاء - الإخلاص - الاقتناع والرضي
التمرد على الزوج - تفضيل الطلاق على إيجاد حل للمشاكل بالقانون - حب الانتقام - الكره

تحديد وحدات لتحليل : تم الاعتماد على الوحدات التالية :

1- الوحدة الطبيعية : تم الاعتماد عليها من اجل تحديد عدد الحلقات و القضايا التي عالجها المسلسل.

2- وحدة المشهد : اعتمد عليها بغية التعرف على القيم التي تحملها المرأة وكذا الأهداف التي تصبو إليها.

3 - وحدة الشخصية : تم الاعتماد عليها من اجل التعرف على سمات المرأة من حيث المرحلة العمرية ومكان السكن والأدوار التي تقوم بها بالإضافة إلى التعرف على الملامح الشخصية للمرأة.

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: انحصر تحليل المحتوى على معرفة الصورة التي قدمتها الدراما الجزائرية على المرأة

- الحدود الزمنية: وهي فترة إجراء الدراسة حيث تمت خلال سنة 2017- 2018.

البيانات الأولية

عنوان المسلسل	سنة الإنتاج	جهة الإنتاج	عدد الحلقات	الزمن الإجمالي للحلقات عينة الدراسة
معاناة امرأة	عرض في رمضان 2014	شركة الإنتاج الرسمي الرسمي البصري السينمائي الرسالة	29 حلقة	

فئات المضمون: ماذا قيل:

- فئة الموضوع:

[illegible]

طبيعة الأدوار		فئة سمات طبيعة الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل عينة الدراسة
دور ثانوي	دور رئيسي	الحلقات
		01
		02
		03
		04
		05
		06
		07
		08

[illegible]

ملحق رقم (5)





ملحق رقم(2)

عمار تريباش مخرج مسلسل " معاناة امرأة "

من مواليد ولاية وهران مخرج محترف من طراز خاص ، يعمل أكثر مما يتكلم ، هادئ الطباع، محب للإبداع ، يحمل برصيده عشرات الأفلام والمسلسلات التي تهتم أساسا بالأسرة وقضايا المرأة الجزائرية وكذا باقات من الحصص والبرامج الثقافية والتربوية ، أمتعنا بأشرطة وثائقية عن الطفولة، المرأة، البيئة ، وأفلام سينمائية على سبيل الذكر " ابن عايلة"، " عائلة كي الناس"، ومسلسلات كثيرة لازالت تختزلها الذاكرة منها: " بين البارح واليوم"، "شفيفة بعد اللقاء"، "البذرة والليالي البيضاء"، جروح الحياة"، " نور الفجر " ، و" معاناة امرأة" .

أول فيلم سينمائي من إخراجيه يحمل عنوان "الجائزة الكبرى"، الحائز على جائزة " تارفأنيكا " بإيطاليا .¹

ملحق رقم(3)

ملخص مسلسل " معاناة امرأة " :

مسلسل اجتماعي تراجيدي نسج خيوطه الأستاذ سعيد فحصي بمعية فاطمة الزهراء ربيعي، بلغة عربية عامية مهذبة ، وتتكلل بإنتاجه التنفيذي شركة " الرسالة برود " ، وهو يتكون من 29 حلقة مدة كل حلقة 40 د ، يسلط الضوء على ظاهرة عنف الأزواج من خلال معاناة سيدتين من ضرب وتعذيب زوجيهما بشكل وحشي .

الزوجة الأولى تعرضت منذ زواجها لأقسى أنواع العنف لدرجة أن زوجها لم يتردد في إحدى نوبات الغضب والهيجان الشديد في حرقها وتشويه ملامح وجهها وجسدها ، وأثناء تواجدها في المستشفى للعلاج سافر إلى الخارج ومكث هناك لسنوات طويلة ، لم تستسلم الزوجة للألم واليأس والإحباط ، وقررت أن تخصص ما تبقى من حياتها لكي تربي وترعى ابنتيهما وتشجعهما على متابعة دراستهما وتسعى للانتقام من زوجها الذي لم يحترم الرباط

¹ Www.djazairess.com.

المقدس الذي جمعهما، وداس على كرامتها وإنسانيتها وأنوثتها وحولها إلى كائن محطم ومشوه بشع ، استنجدت بأطباء مختصين في جراحة التجميل فتحفوها كلوحة فنية ، آية في السحر والجمال، وعندما عاد زوجها لم يتعرف عليها ودخلت حياته مجددا بشخصية جديدة، فيقع في حبها، فتستغل مشاعره للانتقام منه .

الزوجة الثانية لم تتحمل الجحيم الذي عاشته مع زوجها العنيف الذي يتعاطى الخمر والمخدرات، ولا يهدأ له بال إلا إذا أشبعها ضربا ولكما، بسبب أو بدونه، فطلبت التطلاق وبقيت في بيت الزوجية مع أبنائها الذين أسندت حضانتهم إليها، لكن طليقها لم يتحمل الوضع وقرر الانتقام منها على طريقته، تزوج من أخرى واشترط عليها ألا تحمل منه، أحضرها إلى نفس البيت بعد أن قسمه إلى نصفين وعند ما اكتشف حملها بعد شهور من الارتباط ضربها ضربا مبرحا، وعندما تم نقلها إلى المستشفى في حالة يرثى لها أجهضت، هذا الزوج الطاقية يقوده طريق العنف والفساد والظلم إلى الموت المفاجئ وهو في الشارع إثر إصابته بسكتة قلبية .

أجمل ما في القصتين هو تنويع البنيتين الكبيرتين للزوجتين بأعلى الشهادات العلمية رغم قسوة الظروف ومرارتها ،حيث تصبح الأولى طبيبة والثانية تحصل على دكتوراه في العلوم الصيدلانية.²

² www.djazairiess.com.

ملحق رقم(4)

بطاقة فنية عن مسلسل معاناة امرأة :

العنوان : معاناة امرأة.

المخرج : عمار تريباش.

سيناريو وحوار: سعيد فحصي ، وفاطمة الزهراء ربيعي.

المنتج المنفذ: شركة الإنتاج الرسمي السمعي البصري والسينمائي Rissala.

الممثلين :

بطولة :

- حجلة غلاذي في دور حليلة. يوت في دور نادية.
- إيناس لوكاب في دور هدى.

- نورالدين أوغليسي في دور فؤاد.
- ليندة مزيان في دور سليمة.

- فلة ركاج في دور زهرة.

- محمد كربة في دور أب هدى.

- سماح بن شنو في دور صونيا.

- محمد الحاج بوعلام في دور الصادق.

- شفيق بحوث في دور ابن قمر.

- محمد لطفي دريمية في دور أستاذ جامعي.

- وهيبة حاجي في دور وردية.

- جميلة بدر في دور فوزية.

- نصر الدين عمر أوباش في دور الطاهر.

- محمد السعيد عباس في دور عبد الله.

- خالد غربي في دور المحقق.

- فضيلة المايني في دور المحامية.

الوجوه الجديدة:

- نور الإسلام لبري في دور الربيع.

- مجيد ركاي في دور خالد.

- سعال وعيل في دور نورة.

- محمد منصور في دور شفيق.

الأطفال:

- فؤاد عبد الوهاب في دور يونس.

- نشئ الله في دور وليد.

- هالة ياسين في دور هالة.

الفرقة التقنية:

- مدير التصوير: يوسف بوعكول.

- مهندس الصوت: لطفي

- حميد ريماس في دور جعفر.

- نوال زميت في دور ليلي.

- علي جبارة في دور إسماعيل.

- حنان غفير في دور كنزة.

- منال فوفام في دور حنان.

- نورالدين علال في دور مهدي.

- فيزية تغرتي في دور هاجر.

- محمد حليموش في دور جلال.

- فيسة منيرة روجي في دور خديجة.

- فايزة رحال في دور قمر.

-مروان زمرلي في دور إلياس.

مع:

- حمدان بوماد في دور عبد الرزاق.

- لامية محيوت في دور نادية.

- إيناس لوكاب في دور هدى.

- نورالدين أوغليسي في دور فؤاد.

- ليندة مزيان في دور سليمة.

- فلة ركاج في دور زهرة.

- محمد كربة في دور أب هدى.

- سماح بن شنو في دور صونيا.

-محمد الحاج بوعلام في دور الصادق.

- شفيق بحوث في دور ابن قمر.

محمد لطفي دريمية في دور أستاذ جامعي.

- وهيبة حاجي في دور وردية.

- جميلة بدر في دور فوزية.

- نصر الدين عمر أوباش في دور الطاهر.

-محمد السعيد عباس في دور عبد الله.

- خالد غربي في دور المحقق.

- فضيلة المايني في دور المحامية.

الوجوه الجديدة:

- نور الإسلام لبري في دور الربيع.

- مجيد ركاي في دور خالد.

- سعال وعيل في دور نورة.

- محمد منصور في دور شفيق.

الأطفال:

- فؤاد عبد الوهاب في دور يونس.

- نشئ الله في دور وليد.

- هالة ياسين في دور هالة.

الفرقة التقنية:

- مدير التصوير: يوسف بوعكول.

- مهندس الصوت: لطفي.

- ألحان وموسيقى: سعيد بوشلوش.

- كلمات: أحمد.

- أداء: كوثر وعبد الله كودر.

- أنفوغرافيا: محمد لمين موسى.

- مسؤول التركيب: زهير لوراري.

- ريجيسور عام: صالح العالم

- المالية: فؤاد زايد

- مدير الإنتاج: رزقي نشال

- سكريبت: فضيلة المايني

مساعد مخرج أول: وليدة بوعكاز

- إخراج: عمار تريباش

- عدد الحلقات: 29 حلقة

- سنة الإنتاج: عرض في رمضان 2014